

العدد ٨٣

السيدة عزيزه أمير (بمناسبة فلمها الجديد المنشور على صفحتي ٦ و٧)



الادارة
بمطبعة البشلاوى بالقاهرة
تليفون رقم ٤٢٥١ بستان
رسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمى

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة
اشتراكات الطلبه
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

هواة التمثيل

مستقبل شباننا فى خطر؟!

حضرة محرر جريدة المسرح ..

أعرف حضرتكم بأني غاوى تمثيل وأريد بأن التحق بأى مسرح كان حيث اني حاصل على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية سنة ١٩٢٤ والآن فى السنة الثانية الثانوية بمدرسة الأمير فاروق وانى مستعد بأن أقدم لحضرتكم الشهادات الدالة على حسن السير والسلوك : فأرجو من حضرتكم مساعدتى لكي التحق بمهنة التمثيل لانى لاأريد أن التحق بالمدرسة ثانياً هذا العام ولو (شنقت!) كما انى أرجوكم افادتى عما يجب عمله لأكون ممثلا أو افادتى عما يلزم! وأنعشم في أقرب وقت بقبولى أو بعدمه ليطفأ لهيب قلبي . وتفضلوا . «عبده نوار طالب بميت غمر»

****

هذا خطاب انموذج لما يصل الجرائد والمجلات المسرحية من شبان متهوسين يريدون الالتحاق بفن التمثيل (المسرحي والسينمى) ولامؤهلات عندهم ولامال يجعلهم في مأمن من الجوع والفقر!

يظن الشاب منهم أن مهنة التمثيل مهنة سهلة . بسيطة لاتستدعى سوى لسانا ينطق وأيادى تتحرك ثم تزيدهم الانوار والمناظر والممثلات والتصفيق والهتاف شوقا لاعتلاء خشبة المسرح من غير أن يفكروا لحظة واحدة فى مستقبلهم!

فالشاب واحد من اثنين اما غنى أو فقير . فاذا كان غنياً ويريد أن يكون هاويا للتمثيل أو محترفا ، فيدخل هذا الميدان بدون وجل أوخوف على مستقبله مادام معه مايقيه شر العوز!

أما اذا كان فقيراً فان من المخاطرة أن يضحى بمدرسته أو صناعته لكي يصير ممثلا لايتقاضى أجراً فى مبدء عمله . واذا نجح وهو أمر غير متحقق . ! أخذ أجرا لايكاد يسد رمقه!

****

على أننا لانريد أن نقض على فن جميل كفن التمثيل بتثبيط هم شبابنا . فنحن لانقصد من ذلك سوى الحرص على مستقبلهم ولا مانع من اندماجهم فى الجمعيات التمثيلية المختلفة وفرق المدارس الخاصة بدون أن يؤثر ذلك على حياتهم المدرسية أو الصناعية!

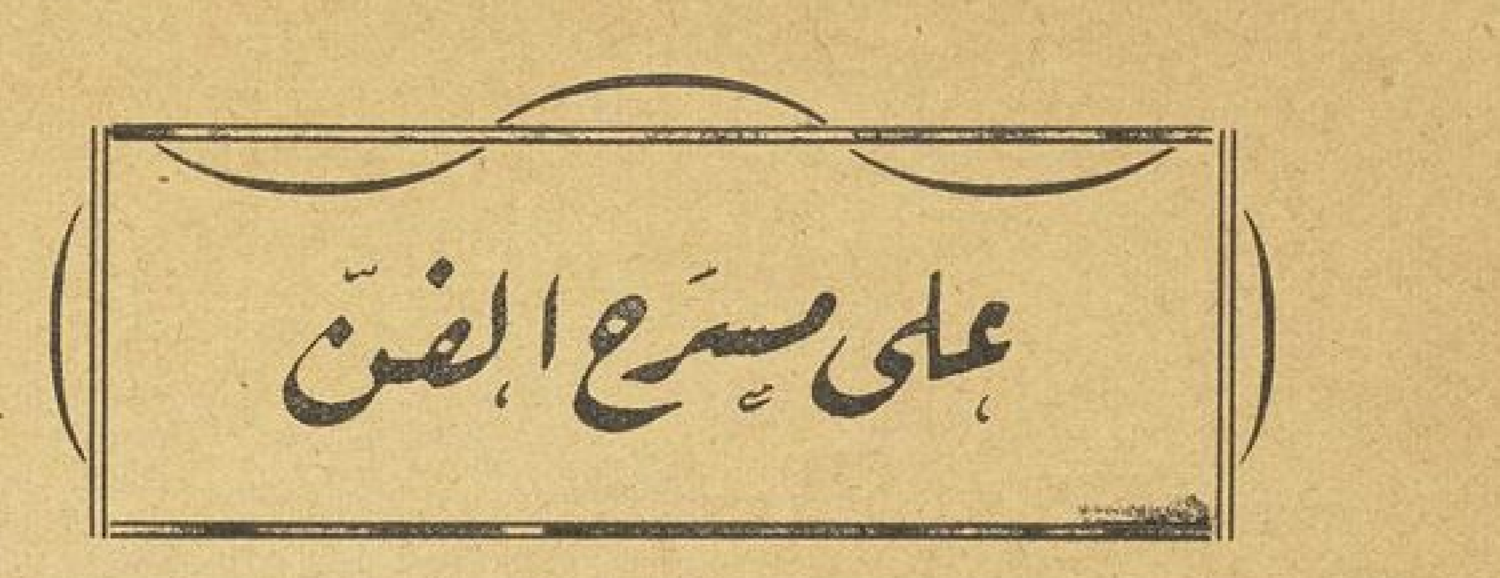
وبعد ذلك اذا وجدوا أنفسهم فى مأمن على مستقبلهم فليجربوا حظهم فى فن التمثيل . ويكونون بذلك قد أمسكوا الحبل من طرفيه كما يقول الانجليز

ذلك أمر شبابنا . أما الفتيات فموضوعهن عويص يحتاج الى صحائف للكتابة عليه .

على أن المهم فى ذلك أن بعض الساقطات والخادمات يتقدمن الى ميدان التمثيل فيكون لهن أسوأ الأثر . .

وسنكتب عن ذلك فيما بعد .

ح . ع



بالجزمة !!

ليلة السبت الماضي وفي كازينو البسفور ، تشرف السادة محمد عبد المنعم المدرس بمدرسة طنطا الاولية ، ومحمود محمد صفاف الحروف ، بأن تلقيا أمثولة تأديبية لست أحسبها تبرح ذاكرتهما الساقطة الى الابد !!

فان هذين الشباحين المتسولين تعرضا لبعض أصدقائنا ببذاءة وحقارة دنيئة أثارت عليهما سخط الناس أجمعين ..

ورأى صديقنا « أبو عوف » أن أمثال هذين الحقيرين لا يؤدبهما الا الحذاء وكان له ما أراد !!

وسرعان ما برح الحذاء مكانه وانطبع على الفم القذر تارة والانامل المجرمة أخرى ، ومازال متنقلا بين هذا وتلك ، حتى اعترف الانذال الجبناء بقبح سريرتهم وطلبوا المغفرة في ذلة وصغار !

فيا أيها الخجل .. أين حمرتك !!

اصدقاؤنا

وكأنما متاعب الاصدقاء لا تريد ان تنقطع منذ أن سافر صاحب هذه المجلة الى الان .

فبينما أعلنا في أول عدد أصدرناه أنهم جميعا قد نفضوا أيديهم عن المعاونة ، كانت لهم ثورتهم المعروفة التي أثارها صديقنا أسعد لطفي ..

وما أن هدأت العاصفة، حتى عاد اسعد معتذرا عما كان من سوء تصرفه ؛ وعرض قلمه ورسائله فشكرنا له رجوعه الى الحق ..

وقبلنا خدمات الاصدقاء الى حدما ، لنبرهن لهم على اننا لانحمل لاحد حقدا ولا ضغنا

ويظهر أننا كنا مخطئين ، ويؤسفنا أن نقول ان أحدهم اتخذ من ثقتنا فيه سبيلا الى الطعن الطعن في أصدقائه ، بل واصدقائنا أيضا ، مستترا تحت خباء من الصداقة

وها صديقنا علام قد احتج على مانشر عنه في عدد مضى ، وعد بعض ما جاء فيه ماسا بكرامته خادشا لأنفته وعزة نفسه ، وهو يعلم أننا أحرص الناس على هذا كله

ولو اننا لم نكن نعلم أن من تناوله بالكتابة هو « صديق » له ، ولو في الظاهر ، وانه صرح لنا انه انما يقصد المداعبة البريئة التي يعتقد الاعتقاد كله في أن علام يتقبلها بسعة صدر .

ولكنها نكبة الصداقة والاصدقاء ياسيد علام . ولئن كانت تلك الكلمة قد ساءتك فنحن نشاركك الاستياء ، بل السخط أيضا على صديقك الموهوم ..

صديق الاختين

للسيدة انصاف رشدى صديق اسمه حسين بك ، وهى تقيم مع هذا الصديق منذ أكثر من عام ، قابعة فى عقر بيتها لا تخرج منه الا قليلا ، وفي صحبة ذلك الصديق

ولبثا على وئام وصفاء طول تلك المدة .

وللسيدة رتيبة رشدى صديق آخر اسمه مصطفى بك ، وهى تقيم معه منذ أكثر من عامين ، والله وحده يعلم مدى اخلاص الطرفين كل للآخر

ولكن ظروفا جديدة غيرت فى جغرافية القلوب ، وأدخلت تعديلا فى خريطة الغرام .

فقد مرض مصطفى منذ أكثر من شهرين ، وأمست السيدة رتيبة خلية الطرف ، لا تربطها بالصديق الا أواصر الاخلاص ، التي ليس لها وجود ، بسبب قلة النقود

وسافرت مع فرقة الماجستيك الى « المنيا » وهي بلدة حسين بك ، وتصادف ان كان صاحب العزة في بلدته .

فكان لقاء ، وكان مبيت ، ونشبت الصداقة أظافرها في قلبيهما .

وبقيت المسكينة انصاف تنتظر بلا جدوى ، وعلمت أخيراً أن أختها تريد اقتناص عصفورها منها ...

فكانت معركة غرامية لست أدرى من منهما المنتصرة فيها .

وامل أحد أولاد الخير يتبرع باصلاح ذات البين ، ويعيد الصدقات الى نصابها الاول ، فترتفع الحزازات والمشاجرات بين أفراد الاسرة الرشدية .

وما ذلك على الخواجة خريستو ، صديق الطرفين بعزيز !!

سفريات ..

كانت السيدة نعيمة المصرية قد اعتزمت السفر الى ربوع لبنان لتمضي بضعة أسابيع في التنزه والراحة .

ولكنها تأخرت عن السفر لسبب مرض ابنتها « دوسة » شفاها الله .

ويظهر أن أهالي تلك البلاد يأبون عليها ماتنشده من راحة فمازالوا يلحون ويلحفون عليها حتى قبلت أحياء بعض ليالي هناك واذن سنحرم من صوت السيدة في مصر ليتمتع به جمهور المصيفين هناك .

ويظهر أن للسيدة نعيمة مكانة لا تدانى ومنزلة سامية في نفوس أهل الشام فان المبالغ الباهظة التي عرضت عليها ، تفوق اضعاف ما كان يشتغل به غيرها ، وفي ذلك دلالة كافية على تقديرهم لها واقبالهم على سماعها

وبهذه المناسبة نذكر أن السيدة منيرة المهدية، قد اختصرت مدة الراحة التى سبق أن قررت أن تلبثها بلا عمل، واتفقت مع أصحاب كازينو الشرق في كامب سيزار على أحياء ثلاثة ليالى الاسبوع.

ولعل خيرا ما الجأ السيدة على هجر الراحة اللازمة لها، والنزول الى ميدان العمل، قبل الموعد الذى حددته لنفسها

عودة

عاد فى يوم الجمعة الماضى الاستاذ الكبير بديع افندى خيرى من استامبول بعد ان كان قد سافر اليها منذ ثلاثة اسابيع..

والسبب فى هذه العودة الغير منتظرة ان الاستاذ «استعوق» صديقه الاستاذ الشيخ زكريا احمد، وكانا قد اتفقا على ان يلحق الاخير بالاول بعد سفره بأسبوع واحد على الاكثر..

والظاهر ان رسائل مصر لم تكن تصل الى الاستاذ بديع، فخشى ان يكون ثمت امر خطير عاق صديقه عن اللحاق به، فشد رحاله الى مصر كى يسافرا معا..

وفى اللحظة التى غادر فيها بديع ميناء استامبول كان زكريا يركب البحر ذاهبا اليه. وقلوب الاوفياء عند بعضها.

وعلى ذلك سوف يعود الاستاذ بديع خيرى الى استامبول مرة اخرى..

وعسى أن لا يقلق زكريا فيرجع الى مصر فى الوقت الذى يسافر فيه بديع!!

والف حمد لله على السلامة يا ابو البدع!!

بشارة

وأخيرا انسحب السيد بشارة من كازينو مونت كارلو بروض الفرج، والاسباب مالية طبعا ذلك ان ايراد الفرقة «خسع» فى الايام الاخيرة، ورأى أصحاب الكازينو، ان استمرار هبوط الايراد يؤدى الى خسائر جمة يتحملونها هم دون سواهم..

وأرادوا التخلص من بشارة واحضار فرقة أخرى، ولكن بعض أهل الخير توسطوا في الامر، وطلبوا مهلة قصيرة يصلح فيها بشارة شئونه، وتعهد هو بأنه اذا لم يبلغ الايراد بعد خمسة عشر يوما، ماية وخمسين جنيها تقسم مناصفة بينه وبين صاحب الكازينو، تطرد الفرقة ويؤتى بغيرها

ولم تستطع مجهودات بشارة أن تغطي العجز وحل الموعد المحدد، ونفذ الشرط الجزائى.

وخرج بشارة من روض الفرج بفرقته العتيدة..

وسوف تأخذ مكانها فرقة ججوم التى فشلت فشلا مريعا فى الاسكندرية.

ومن المؤكد أنها لن تصادف أى نجاح، بعد الخذلان الذى صادفته هناك

ولعل خير علاج يستطيع أصحاب الكازينو أن يرفعوا به النحس عن مسرحهم، أن يلحقوا محمد مصطفى الصعيدى، كمدير فنى للفرقة، فهو أكفء من يخربها ويقعد على تلها!!

شق عصا الطاعة!

ومن أجل أن لا يتهمنا القراء بالتحامل على الآنسة ام كلثوم ابراهيم وبالرغبة فى تجريحها، نرى من الواجب أن ننبه مقدما على أننا لا نقطع بصحة الخبر الذى ننشره فيما يلى، ولكنه خبر اتصل بنا من أحد أصدقاء الآنسة ننشره على علاته

وللآنسة طبعاً كما للشيخ الوقور ابراهيم أبو كلثوم أن يكذبه. والمسرح توسع صفحاتها لنشر أى تكذيب أو تصحيح.

يقولون أن الآنسة قد شقت عصا الطاعة الوالدية وأنذرت أباها وأخاها وحماها بان لا اقتسام فى الارباح بعد اليوم وأن عليهم أن يشتغلوا معها بمرتب معين يتقاضونه شهريا أو.. أو فالباب مفتوح على مصراعيه والشارع واسع!

والسر فى ذلك، كما يقولون، أن الآنسه عينها ماحت وبدأت تفكر فى المستقبل خصوصا بعد أن اشترت المائة وعشرين فدانا الاخيرة، وترى الآنسة، أن اقتسام إيرادها مع أبيها وأخيها وحميها أمر لا تبرره أبوة ولا اخوة.

ويقولون ايضا ان وجود الشيخ ابراهيم والشيخ خالد افندى في منزل واحد وعيشة واحدة مع الآنسة أمر يعكر مزاجها وينغص أحيانا على الزائرين العاشقين خصوصا وان المشايخ لا يتقنون الانسحاب من الغرفة فى الوقت المناسب لبث الغرام ونوح الحمام.

ويقولون ويقولون... وأما نحن فلا نقول شيئا!!

زواج بديعه

ذكرنا فى العدد الماضى خلاصة الاشاعات التى وصلت الينا عن زواج السيدة بديعة مصابنى وقد حصل التباس فى اسم السيد الذى أشيع أنها تزوجت به.

فقد ذكرنا بناء عن الخطاب الذى وردالينا، أن اسمه صادق بك، ولثقتنا بالمصدر الذى بعث الينا بذلك الخطاب، ولان صاحبه كان يصطاف فى سوريا ثم سافر الى باريس حيث أرسل الينا منها ذلك الخبر.

لثقتنا بصلته الوطيدة بالسيدة بديعة لخصنا خطابه بالنحو الذى رآه القراء فى العدد الماضى

ولكن يظهر أن بعض الناس أراد أن يؤول الاسم الذى ذكرناه تأويلا لم يخطر لنا فى بال فأشاعوا أننا قصدنا حمدى بك صادق.

ونحن نعرف حمدى بك جد المعرفة، ولو أنه تطرق الينا الظن بأنه هو المقصود، لكنا خابرناه أولا وسألناه عن صحة الاشاعة قبل نشرها.

ولعل فى هذا كفاية!!

«شارلى شابلن»

ايزيس فيلم

رواية ليلى

درام مصرية عصرية ذات ثمانية فصول

« ليكونن مجرما ذاك الذى يعرقل مشروعا وطنيا يراد به خدمة أمة ناهضة »

ايزيس



مسكينة ليلى !



أخيرا :

مضى ردح من الزمن والسيدة عزيزة أمير تعمل بمساعدة زوجها في اعداد الفيلم الذى تريد أن تتقدم به الى العالم عامة والى وطنها خاصة لتبرهن على ان مصر هى أصلح البلدان لاخراج الشرائط السينماتغرافية

وقد قامت حول هـذا المشروع ضجة كبيرة .. بعضهم يحبذه والبعض الآخر يتهم السيدة بأنها تطلب شهرة من وراء هذه البروباجندا الكاذبة !

ثم سكتت السيدة ... فراح الناس يتقولون فمن قائل انها فشلت ومن قائل انها كانت مناورة مكشوفة الى آخر ما هنالك من أقاويل الناس ... وقل من يسلم من أقاويلهم ...!

ولـكن أحداً ما لم يكن يتصور أن السيدة كانت تعمل في سكون وهدوء فى اعداد الفيلم وانها ستباغت به الجمهور مباغتة حتى لا يتقولون عنها أقوالا هي أبعد عن الحقيقة !



عجائز القرية

عقبات :

ولا بد أن تقوم أمام هذا العمل الخطير عقبات . فهو عمل جديد يتطلب جهوداً كبيرة تقصر عنها شركات . فما بالك بسيدة ضعيفة لم تتعود هذه الاعمال الشاقة وليس من مساعد لها الا الله .. وزوجها الذى يتحمل قسطاً كبيراً من هذا العبء الثقيل !

وقد جاءت العقبات من المديرين الفنيين . ومن الطبيعة ثم من الانسان حتى الحيوان ...!

ولـكنها لم تيأس بل تغلبت على كل هـذه العقبات بايمانهـا وثباتها وتشجيع زوجها ولـكم سهرت الليالى هي وزوجها تعد الفيلم بعد أن تركها مديرها الفنى الاول (وداد عرفى) رودلف فالنتينو الشرق ! !

وداد عرفي

كان وداد عرفي قد أعد رواية (نداء الله) وعمل من الفيلم ما يقرب من ألف وستمائة متر ولـكن مع الاسف الشـديد ضاع كل هـذا سدى . !!

ويظهر أن وداد عرفي يرى ان الفيلم يجب أن يكون بروباجندا لمصر .. ولـكنها بروباجندا قذرة . . . فهو قد جعل كل هـذه الالف وستمائة متر مناظر .. مناظر فقط يتخللها بعض صور الممثلين والممثلات جامدة لاحراك فيها ! ! ثم لـكى يسعى وراء الـكسب المادى أراد أن يظهر مصر بأقذر مظهر عرفه التاريخ .. فلقد جلب بضعة أطفال وأولاد على وجههم الذباب . . لـكى يظهرهم فى الفيلم لان ذلك على زعمه يلاقى نجاحا كبيراً فى أوروبا وأمريكا !! ويظهر انه لا يفهم شخصيات روايته التى ألفها .. فهو يقول ان الرواية شرقية فاذا ببعض عاداتها غربية محضة ! واذا بالفتاة بطلة



ليلى : هل أنا حبلى ؟

الرواية وهي ليست غجرية ولا حلبية .. بل هي مصرية من فتيات قرانا.. يريدها أن ترقص بالصاجات والطبل البلدى ولا يهم عدم انطباق الشخصية مادام الاوروبيون يحبون ذلك !

لم يفع إذن ما عمله وداد عرفي .. وضاعت هذه الالاف وستمائة متر اللهم الا بضعة أمتار بها من المناظر ما يصلح لاعداد الفيلم الجديد !

ولقد لقيت منه السيدة عزيزة عناء شديداً وخصوصا وانها عارضت أشد معارضة فى اظهار وطنها بهذا المظهر المخزى ... ودافعت عن ذلك بان الربح المادى لا يهمها شيئا ازاء سمعة بلادها وخصوصا وهي فى نهضتها المباركة ..!

ومن أفكه ما يقال ان وداد عرفي أظهر نفسه فى أحد المواقف وكتب عليه (الفتى العربي الجميل) فلما رأى ذلك الهلباوى افندى صرخ (جميل .. جميل ... ايه ده ... لأ لأ شيلوا الحتة دى من الفيلم لحسن يفضحونا فى أوروبا ! !)

مصيبة

إذن فقد طردت السيدة وداد عرفى وعوضها الله خيرا فيما أنفقته سدى على اظهار هذا الفتى الجميل ! وجاءت بمدير فنى هنغارى رأى الشريط الذى عمله وداد عرفى فما كان منه الا أن قطعه قطعا قطعا . . وأخذ ما يصلح ورمى ما هو مهزلة . . ثم طلب من السيدة ضمانات كافية شديدة لم ترضها السيدة فتركها وذهب لحال سبيله !

لن يستطيع ان يصف حال السيدة أمام هـذه المصيبة الا من وقف موقفها ! وكادت تيأس . ولـكن (نداء الله) الذى انزله على الآلهة (ازيس) لا يمكن أن يخيب .. وعليها ان تقوم بهذا الواجب الثقيل حتى النهاية وان نجحت فهي عناية الله . وان فشلت لا قدر الله فيكفى انها قامت بمشروع قصرت عنه شركة بنك مصر المعتزة بمالها ورجالها !

الهلباوى

وقيض الله لها حسن الهلباوى فاشتغل معها مدة يسيرة من الزمن .. ولـكن كان الهلباوى افنـدى يأخذ الصور بطريقة بطيئة فاذا أدارتها آلة العرض بدت كأن الاشخاص تجرى سراعا ! وكأن الآلهة ازيس شعرت بأن ذلك ليس من مصلحة الفيلم فى شىء فاذا بالوزارة تأمر الهلباوى بعدم العمل خارجا . وهذه خدمة من احد الوشاة أفاد بها السيدة ازيس من حيث أراد أن يضرها !

وبعد ذلك أحضرت السـيدة مصور كبير هو المسيو تيليو كريني واتفقت مع استفان روسق وقارب الفيلم التمام بنجاح كبير !

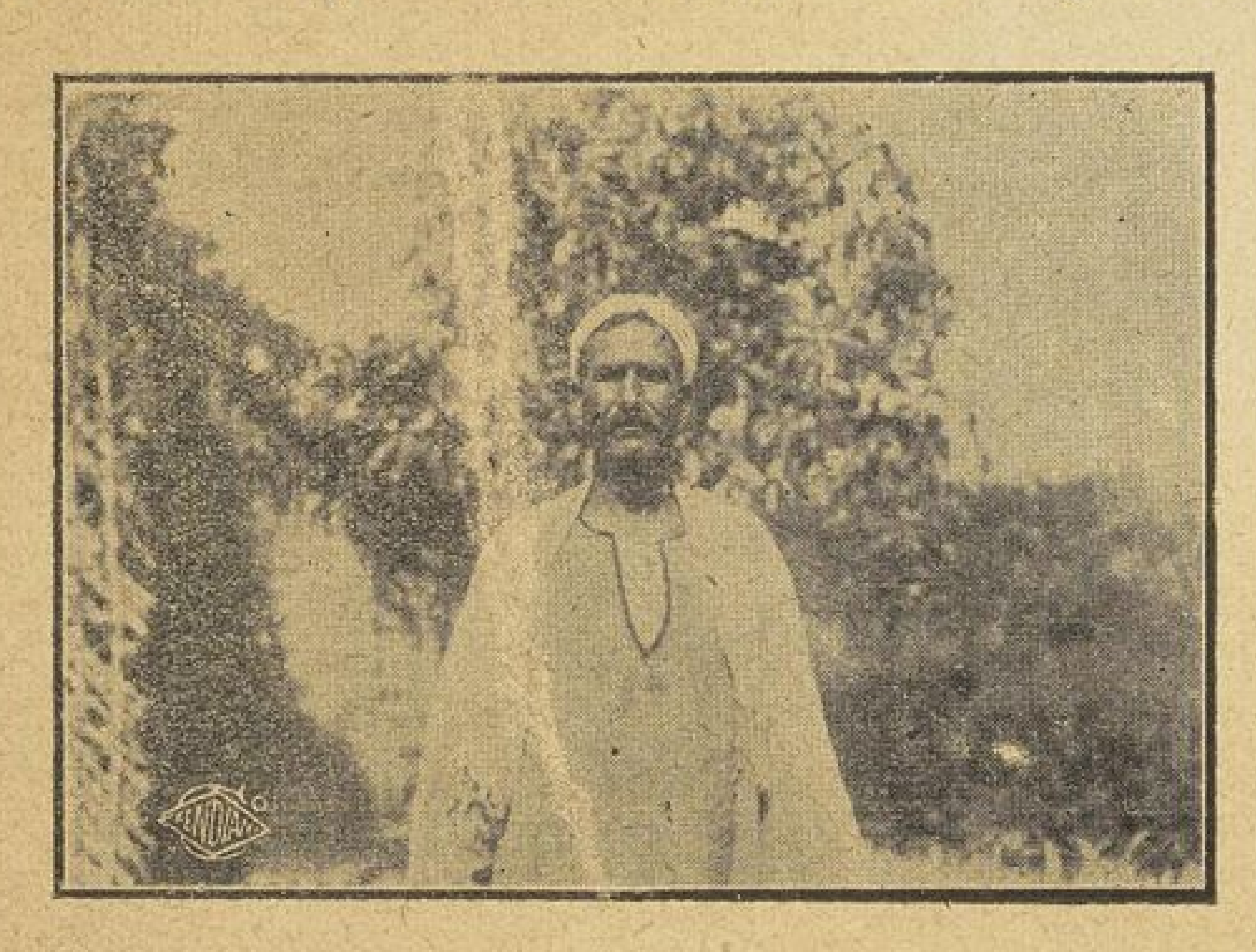
معاكسات

وما كان أمر المديرين الفنيين سهـلا . . . أزاء معاكسات الطبيعة والانسان والحيوان . !

أما الطبيعة فلها دلال يفوق دلال الغانيات ولكي نفهم القراء مدى هذا الدلال نقول ان الفيلم لا يصلح أخذه الا من الساعة الخامسة صباحا حتى الساعة العاشرة . خصوصا فى هذا الحر الشديد والسماء الساطعة (زيادة عن اللزوم !) فاذا استعد الجميع لتصوير المشاهد فاذا بحضرة الغزالة (الشمس) تتنقب بقطعة من الشاش الابيض (غمام !) وتظل هـكذا حتى يفوت الميعاد فاذا بالسـيدة ترجع الى منزلها كاسفة البال !!

فهل من الوطنية أيتها الشمس المحترمة ان تعرقلي عمل الآلهة ازيس في هـذا المشروع الجليل فيضحك علينا الاجانب استهزاء . إخص ! ما كانش العشم ! !

اما الناس !! فأولئك لا يفهمون ماذا يجرى . فهم دائما يتساءلون لماذا



مربى ليلى

« البقية على صحيفة ١٠ »

غراميات



عبد القدوس وصالحه

صالحة قاصين .. من لا يعرف السيدة الفاتنة .. التى اذا جلست فى « قهوة الفن » احتاطها الجدعان والشبان .. وصارت مهبط الغلمان !!

والسيدة صالحة عشاق وعشاق وعشاق !!

أما الأولون فهم من الجنس « الاختيارى » أى من العجائز الذين لا تميل اليهم السيدة صالحة : والنوع الثانى من المتيمين جداً ولكنهم .... لا يفهمون الاسلوب الحديث في الحب والغرام ... ومن هذا النوع الاستاذ الكبير محمد عبد القدوس .. أما النوع الثالث فهم من الشبان .... الذين يشار اليهم بالبنان !!

ولاول مرة في تاريخ الحب نسمع بالحب المتواضع .. الذى يحبه عبد القدوس .. فهو يحب .. ولكن يخشى هـذا الحب ... يريد أن يتمتع ولكن من غير أن تشعر الحبيبة بذلك خوفا من أن تهزأ به أو تظن انه يهزأ بها !!

وكأن بعبد القدوس سيرانو زمانه .. وبرجراك أوانه .. ولكن شتان بين روكسان .. وصالحة فى هذا الزمان !

ولازال الاستاذ عبد القدوس .. يبحث عن « راجنو » يشاركه فى هذا الحب ... فلم يجد الا بائع السندوتش الذى يدور على قهوة الفن كل ليلة ... وقد سمعنا انهما صارا صاحبين صادقين ! أما السيدة صالحة فلم تشعر بهـذا الحب .. حتى الآن .. ولا يزال الامر أمامها متسعا حتى تتشبه تماما بروكسان !!

قدرى وفاطمه

لك أن تناصر أية ممثلة بكل الطرق الشريفة الممكنة .. ذلك أمر لا عيب فيـه ... ! أما انك تقوم بروباجندا ... ثم تدور على القهاوى والنوادى ... تقول أن من تعمل لها هذه البروباجندا تموت غراماً بك ... فهذا أمر مخجل جداً ... !!

نذكر ذلك بمناسبة ما يشيعه شاب صغير يدعى قدرى . بأن السيدة فاطمة رشدى تموت غراماً فيه وذلك لأنه يقوم ببروباجندا لها ويسب خصومها فى الجرائد والمجلات !!!

بديع جداً .. !! هـذه أخلاق شبابنا الناهض .. !! سيدة محترمة .. متزوجة والدة .. !! يشوه سمعتها شاب بدعوى انه يخدمها .. !!

وإذا كان هذا الحب صحيحا . لا قدر الله .. ألم يكن الافضل أن يكتمه هذا الشاب المفتون .. !! وإلا ما معنى الكلام على ملأ من الناس عن هذه الغراميات والمقابلات .. !!

كنا نود أن لا ننشر هذا الخبر رحمة بالسيدة وهى تعانى الآن من فنها ما تعانى .. ! ! ولكن ننشرها لكي تتخذ السيدة الاجراءات لطرد القاذورات من حولها .. حتى تستطيع أن تعيش آمنة لفنها وسعيدة بعائلتها !!

محمد وعايده

عطيل وديدمونه ... ! لو أردت المشابهة لما وجدت أقرب من هذا الشبه بين عطيل ومحمد .. وعايدة وديدمونه ... وان كنا نفضل أن يكون الشبه بين عايده الحالية وعايده الحبشية ... !

تموت عايده في عطيل ... ! وينتحر عطيل فى عايده .. ! ويشتغل الاسعاف والقصر العينى لاجل هذين البطلين ... !

قاسى محمد عطيل في هذا الحب ما قاساه عطيل فى رواية شكسبير فهو يلاقى من أسباب الغير ما يجب اليه خنق كل الديدمونات اللي فى الدنيا . !

أما عايده فانها وان كانت تحب عطيل ... الا أن الحب الحاف كده لا ينفع فى هذه الايام . ! والا ما معنى أن يأخذها عطيل كل ليلة من روض الفرج ويشحطها على الشمال فى الترام ... ثم يدور طول الليل باحثاً عن مأوى لانه لا يمكن أن يأخذها فى منزله ولا يمكن أن تأخذه فى منزلها !

وثارت ثورة عطيل ازاء دلال ديدمونه ! وأراد أن ينتقم منها فلم يجد الا قوله (الشراب ياعايده الشراب) ... على حد قول عطيل الاصلى (المنديل ياديدمونه المنديل) . !

ونزلت الستار ... واذا بعطيل غضبان ... وديدمونه زعلانه ... وكل واحد منهم يبحث عمن يعقد الصلح !

وان كان كل الحب على هـذا الشكل البديع فأنا لا أرضى لاحد من أصدقائى حتى أعدائى بمثل هذه الدوشة وهذا الحب المناويشي .. !

الروايات المسرحية

التراجيديا – الدراما – الكوميديا

أذكر مرة أن قابلني أحد الاصدقاء المتعلمين المثقفين وسألني هذا السؤال بحروفه « ما الفرق بين ماتنيه وكوميدى » ! لم أستغرب هذا السؤال منه وأجبته على قدر فهمه وعقليته أن الماتنيه هى الحفلة التى تقام ساعة الغروب تقريباً وضدها السواريه وهى التى تقام بعد العشاء أما الكوميدى فهذا نوع من أنواع الروايات وهو المضحك أما المحزن أو ما يسميه البعض مأساة فيسمى الدرام ويزيد البعض على ذلك بأن التراجيدى هى الرواية المملوءة (بالجعير) أى أن الاساس فيها قوة الصوت والحنجرة كما هو الحال مع جورج أبيض فرواياته على ذلك كلها تراجيدى حتى ولو كانت « لوكاندة الانس » من ضمن رواياته !

ولقد وردت على ادارة المسرح عدة رسائل من قراء عديدين يسأل فيها أصحابها عن الفرق بين تراجيدى ودرام وكوميدى وأوبرا وأوبراكوميك وفودفيل الخ من أنواع الروايات التمثيلية

ولما كان الجمهور عندنا جاهلا تمام الجهل بكل ما يتعلق بالرواية المسرحية وأنواعها ، أقول لما كان جمهورنا (وهو من لا يعرف عن التمثيل الا لفظى مضحك ومحزن) بينه وبين تقدير الفن مراحل كبيرة ومحطات كثيرة ، كان واجباً علينا أن نجيبه بقدر ما فى استطاعتنا عن الفرق بين الرواية التراجيدى والرواية الدرام والرواية الكوميدى ولو ان الموضوع دقيق والفرق بسيط يختلف فيه جمهور فرنسا شيعاً وأحزاباً وتختلف فرنسا فى الحكم فيه عن انجلترا وهكذا . . . الموضوع اذن يستلزم اجابة فنية محكمة ولكن جمهورنا طبعاً لا يهضمها ولا يستسيغها فلنعطه بعض نقط عن الموضوع ليلم به الماماً يكفى لان يفرق بها على الأقل بين سواريه وتراجيدى وكوميدى وماتنيه وعلى الله الاتكال . . .

الرواية التراجيدى هي تلك الرواية التى للقدر دخل كبير فيها أى انها تدور حول سخرية القدر بالانسان . . . قوة الشخص فيها مفقودة وتتسيطر عليها قوة القدر فهو الذى يحرك الانسان ويحرك شخصيات الرواية تبع ارادته وقوته المشئومة . . . أظن ان معظم القراء ان لم يكن كلهم قد رأوا أو سمعوا شيئاً عن أوديب الملك وهى الرواية التى مثلها الاستاذ جورج أبيض مئات المرات أظنهم يتذكرون ذلك الملك العظيم المحبوب من الرعية المقرب من الآلهة . . . ذلك الرجل المصلح العادل الرحيم بأبناء شعبه . . . ذلك الذى لم يأل جهداً حال رعيته وسهره على مصالحهم . . . هذا الرجل العظيم أوديب الملك سخر به القدر ولعب به فصيره ثعباناً ونمراً مفترساً . صيره أقذر من حمات الارض وأظلات السماء . . .

لعب القدر بأوديب فحوله من ملك مقرب من الآلهة معبود من الشعب منبوذ من الالهة مغضوب عليه من الشعب . . . حوله القدر وباء يتهرب منه الجميع . . . قتل هذا الملك أباه وهو لا يعلم وتزوج من أمه وهو لا يدرى واستولدها أولاداً كانوا له اخوة وأولاداً بحكم الطبيعة . . . قضي القدر على أوديب بهذا الحكم القاسى . . . قضى القدر على أوديب بأن يقتل أباه ويدنس عرض أمه من حيث لا يعلم ولا يدرى فكانت خاتمة أوديب أن جعل يطعن عينه بآلة حديدية ويمعن فى الطعن كى يحجب عن عينه نور الدنيا ومات بعد ذلك منبوذاً بعيداً عن العالم مقطوعاً وحيداً فى جبل ستيرون . . .

مثل آخر لسطوة القدر ولعبه الدور المهم فى التراجيديا كى يتعرف بها الجمهور أكثر . . أظن البعض أيضاً قد شاهد رواية هملت ذلك الشاب النبيل الذى تعلم تعليما دينيا وسياسيا بعيداً عن السلاح وحمل السلاح . . . ذلك الشاب الضعيف مثال الطيبة والاستكانة ، أوجده القدر أمام معضلة كبيرة لا يقوى على حلها ، أثقله القدر بحمل ينوء تحته ويرزح . . . وهو أن لا بد وأن يقتل عمه انتقاما لأبيه الذى قضى مسموما من ذلك العم ليرث من بعده التاج . . . ظهر لهملت شبح أبيه المائت طالباً الانتقام له من عمه والشاب ضعيف لا يصدق نبوءة الخيال حتى ليكاد يصعق بعد تمثيل الرواية التى تمثل مقتل أبيه سواء بسواء اذ يرى انتفاض عمه وارتعاشه وانصرافه قبل انتهاء الرواية . . . يثور ثائر الشاب ثم تهدأ ثائرته لثقل الحمل على عاتقه الى أن ينفذ القدر ويقتل الشاب عمه . . .

هذان مثلان للروايات التراجيدية نسوقهما للقراء وفيهما قوة القدر المتسيطرة في الروايات التراجيدية . . . ثم هناك ظاهرة أخرى في هذا النوع من الروايات وهو أن العنصر الملكى سائد فيها ولعل ذلك لكبر المسئولية على هذه الطبقة وعظم العبء عليها أكثر من غيرها من الطبقات الأخرى . .

غير أن هناك فرق بين الرواية التراجيدى القديمة وهى التى تتحتم فيها وحدة الزمان والمكان والرواية الحديثة التى لا يتحتم فيها هذا الشرط . . فوحدة الزمان والمكان ضرورية فى التراجيديا القديمة كأوديب الملك التى تبدأ حوادثها عند الغروب وتنتهي عند شروق الشمس والتراجيديا الحديثة التى ليس من مستلزماتها مثل هذا الشرط

(يتبع) استاذ

« البقية من صحيفة ٧ »

تأتى هذه السيدة كل يوم بهذه الآلات والرجال والسيدات ! فلا يحيرون جوابا ! ثم يتكاثرون حول الآلة المصورة فاذا طلبوا منهم الابتعاد طلبوا (بقشيش !). واضطرت السيدة ان تكذب كذبا مباحا لكي تبعد عنها هذا الجمهور الجاهل فأذاعت انها تعمل صوراً لسعد باشا زغلول او جاء أحد الاساتذة لاحمد بك الشريعي وهو واقف أمام المصورة وطلب أن يصوره صورة ويعطيها له فى الحال ظنا أنه كمصورى سور الازبكية (تأخذ صورتك فى الحال بقرش !)

وامسكت احدى الفلاحات السيدة عزيزة أمير وجعلت تتفرس فيها زمناً طويلا ولما تضايقت السيدة سألتها ماذا تريد . فاذا بها تقول بانها (حبلى وتريد أن يكون المولود شبيها بالسيدة عزيزة لا أكثر ولا أقل !)

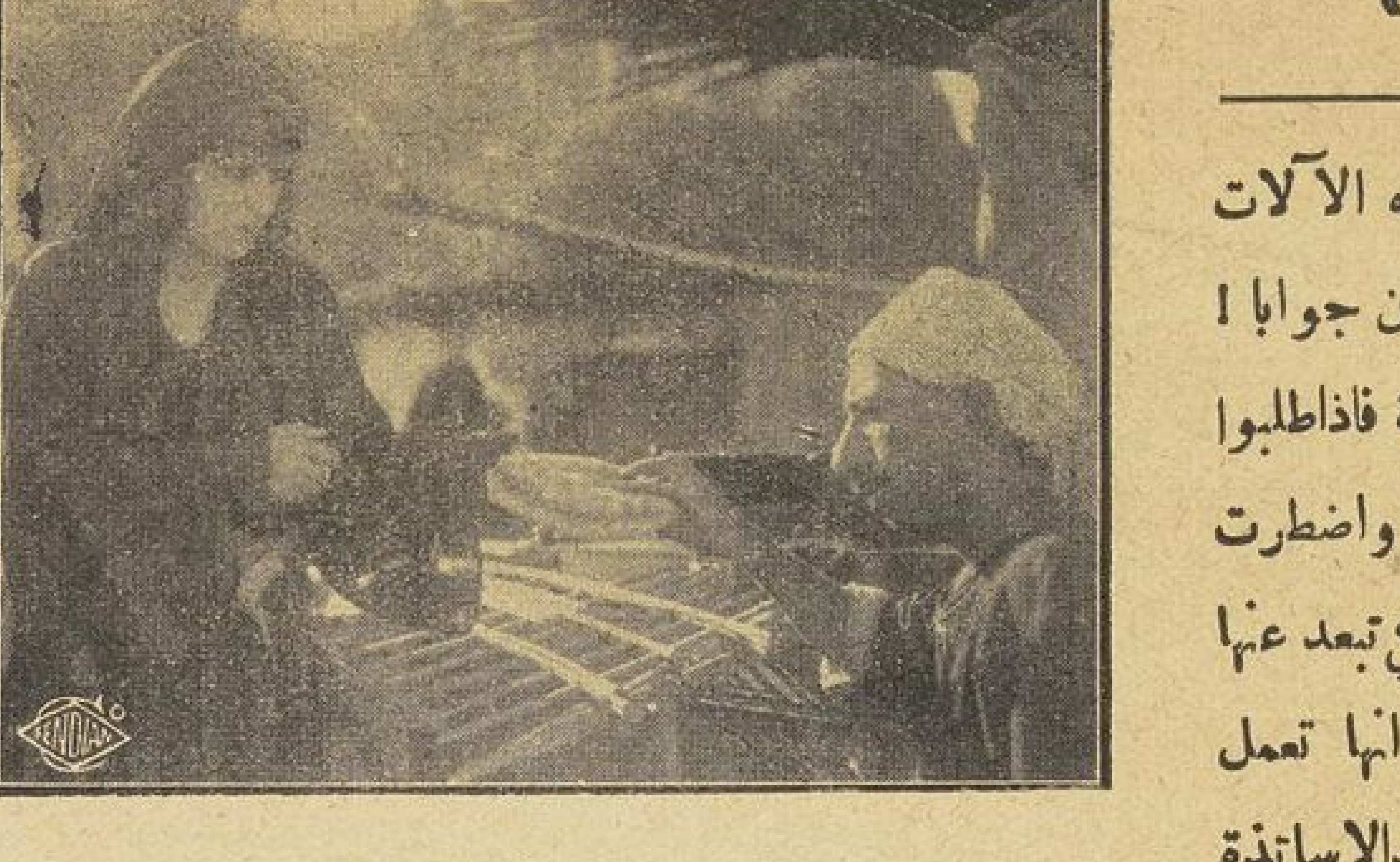
أما الكبارس وكلهم من الفلاحين رجالا ونساء وأطفالا فهم المتحكمون لهم طلبات غريبة ولا يخرجون من بيوتهم الا اذا أحضرتهم السيدة بالاوتوموبيل ! !

حتى الحيوان لم تسلم السيد عزيزة أمير من معاكسته . فقد هزأها بقرة خبيثة كانت تقوم بدور مهم فى الرواية . اذ أن صبيا شقيا من الفلاحين أراد سرقة البقرة التى يملكها مربى ليلى فامسكت ليلى (السيدة عزيزة) ذيل البقرة وجعلت تقاوم شد الغلام فما كان من البقرة المهزأة الا أن رفعت رجلها وعملت عملة كانت وسخة !! واذا بملابس السيدة ووجهها قد تلوثا بحالة أبكت السيدة حنقا وغيظا !

اوه ! ان هذا الفيلم قد كلفها غاليا حتى الدموع ! وان من الفخر ان نذكر ماتقاسيه السيدة في سبيل هذا المشروع اذ سوف تنسى كل هذا امام الحمد الذى ينتظرها ثمنا لهذه الآلام !

الممثلون

اما الكبارس فقد قلنا انهم من الفلاحين وكذلك بعض الممثلين من الفلاحين. ولقد شاهدت الفيلم فدهشت جدا من تمثيلهم اذ انهم يقومون بأدوارهم من غير تكلف أو تقييد . وهناك ولي أمر ليلى الذى رباها فهو فلاح . يقوم بدور كبير كأمهر الممثلين وغيره كثيرون . !



ليلى أمام بائع المأكولات

ويقوم استفان روستى بتعليم هؤلاء. تساعده السيدة عزيزة أمير . ومن المدهش أنهم لا يلاقون صعوبة كبيرة فى افهامهم مايريدون منهم !

الرواية :

موضوع الرواية لديدنو بسيط ويتلخص فى سقوط الفتاة ليلى وطردها من قريتها التى جلبت لها العار وما جرى لها بعد ذلك من الحوادث المحزنة التى يجب أن تكون عبرة لكل فتاة . . ! وموضوع الرواية مصرى بحت . . : بل وطني بحت حصلت حوادثها الاولى فى قرية صغيرة من القرى المصرية وأما الباقي فحصل في القاهرة في الاحياء الراقية ! !

والفكرة فى حد ذاتها بديعة اذ انها تبين مصر على حالتها الساذجة . . وحالتها المتمدينة وتعطى فكرة صادقة للأجانب الذين لم يزوروا مصر ولم يسمعوا عنها ! وهي زيادة على ذلك تبين الشرف المصرى وكيف أن أهل القرية يطردون بقسوة الفتاة التى لوثت سمعتهم !!

والرواية على وشك النهاية تقريبا ويبلغ طولها ٣٠٠٠ ثلاثة آلاف متر . وبعد أن يوضع لها العنوان والكتابة التى تلزمها تعرض في سينما متروبول باحتفال رسمي . وسيكون ذلك في اكتوبر ان شاء الله تعالى

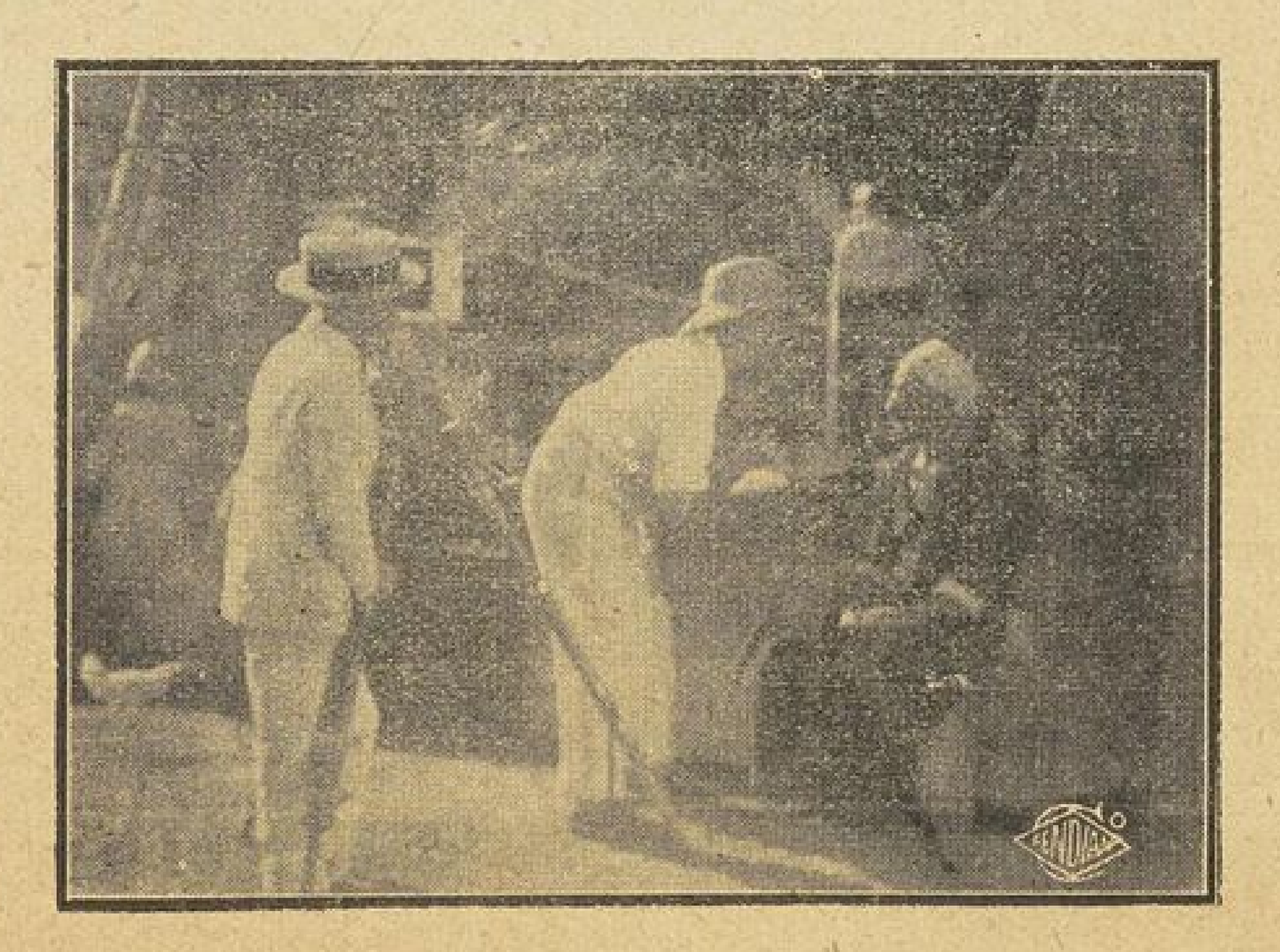
ليلة ايزيس :

ولن تكتفى السيدة بذلك بل هي تريد أن تكون كل الليلة ليلة ايزيس اذ تريد أن يعرض (جورنال ايزيس) تظهر فيه أهم الاخبار المصرية والاوروبية كجرائد السينما المعروفة (باتيه وجوس . وجومون الخ) ثم تعرض أيضاً رواية كوميدى ذات فصلين يقوم بأهم الأدوار استفان روستى وهي فكرة بديعة جدا سوف تلاقى نجاحا كبيرا :

الى الجمهور :

بعد هذا نطلب من الجمهور التريث حتى يظهر الفيلم أما الكلام عنه الآن فهو عرقلة للمشروع ويعد فى الواقع اجراما ! فاذا فشل المشروع فالجمهور لم يخسر شيئا وان نجح فهو فخر لمصر كلها وانتصار باهر للآلهة ازيس وزوجها ازوريس !!

« الاهيف »



استفان يعطى التعليمات

فردوس حسن

هل نجحت في توسكا؟!

بوم أن ظهرت السيدة فاطمة رشدي في رواية « توسكا » والنقاد غير متفقين على نجاحها في دورها !! وهل دورها هو الأهم أو هو دور الاستاذ يوسف في (سكاربيا)

ولقد شاد النقاد جميعا بنجاح الرواية كلها ... أما نجاح أبطالها وبطلاتها فقد كان محل مشادة ومناقشة !! . .

قالوا ان فاطمة تكلفت في الدور .. وقالوا انها نجحت .. وقالوا ان يوسف وعلام غطيا عليها فلم تظهر شيئاً من فنها !!

وانتهت الرواية . . وكنا نظن انها ستقبر . . فاذا بها تظهر .. وبطلتها لا زينب ولا سرينا .. وانما فردوس !!

مثلتها في تونس وطرابلس . . ولكن أهالي تونس وطرابلس بالرغم من تقديرهم للفن ... لم يفهموا جيداً ما قالته الآنسة فردوس وصفقوا لها .. بالرغم من انهم لم يفهموها .! وجاء الكاتب المرس (أي المتزوج بلغة أهل تونس) حسين الجزيري محرر وقارئ جريدة النديم .. وكتب عن توسكا انها نجحت نجاحا هائلا لم يصادفه الاحرض الزر المغربي في حديقة الحيوانات ببرلين ... !!

***

ومثلت الرواية في الاسكندرية ... ولكن يظهر أن الرواية لم تنجح وجرت الآنسة معها الرواية بأجمعها حتى البطلين « سكاربيا وماريو » لم نر الرواية .. وسنراها طبعا.. اذا شاءت الآنسة ان تكون شجاعة الى حد ما..! ولكن وصلتنا الرسائل العديدة التي يقول فيها مرسلوها « ان الأولى للآنسة فردوس ان لاتدخل هذا الميدان الصعب .: فرواية توسكا ليست رواية .. تعبث بها ممثلة ناشئة ... لم تظهر في دور معروف حتى الان !! »

***

ما هي أوجه الضعف في اخراج فردوس .. دور توسكا ..؟ يقولون انها حافظة دورها كالببغاء وأنها تلقي المقطوعات كأنها تؤدي مهمة شاقة تريد ان تنتهي منها .. وأنها لا تعرف المعاني التي تقولها .. فوجهها جامد . وفي كل مواقف الرواية من أولها لآخرها ! وانها حين يموت حبيبها ماريو تقف كأنها تشاهد رواية مسرحية هي الاخرى كباقي المشاهدين !!!

أما موقف تعذيب ماريو الذي يقشعر له بدن الجمهور فهذا أمر بسيط عند الآنسة . يكفي أنها تركع وتتكلم أمام سكاربيا كلاما لا تفهمه هي وبالكاد يفهمه الجمهور !!

هذه هي أوجه الضعف . وهو أمر أن صح تكون الرواية سقطت سقوطا شنيعا ولا ينفعها أبداً جهود سكاربيا . ولا تأوهات « ماريو »

****



(الآنسة فردوس حسن)

وسواء نجحت فردوس في الرواية أم لم تنجح فهذا ما يوده الكومندوز يوسف وهبي . .

هو يريد أن يظهر أمام الجمهور . . وأن تظهر الممثلة أمامه بالضعف الذي يرجحه هو . . فاذا هي تموت ... وإذا هو يحيا !!!

تسقط الرواية . . فلايهم . . ما دام يعلم أن دوره هو الذي يلاقي من تصفيق الجمهور وزعيقه ما يلاقي !!!

وبذلك يستطيع يوسف أن يطمئن . . . ويسأل عنه الجمهور باهتمام ... ويرتفع الايراد إذا جاء من سفر .. ذلك لأنه يعرف عقلية الجمهور ويفهم كيف يظهر على أكتاف الآخرين !!

* * *

والآن نتساءل هل كانت فردوس تنجح نجاح فاطمة على الاقل لو كان دربها عزيز عيد ؟ ..

مما لاشك فيه ان أثر عزيز عليها سيكون كأثره على فاطمة وتكون فردوس حينئذ .. عزيزا عيدا ثالثا .. !!

ولكن ليس هناك ما يبرر أن عزيز يجعل فردوس تنجح نجاح فاطمة .. فليس لفردوس ذكاء فاطمة ولا ارادتها .. ولا حبها التمثيل وقتل نفسها فيه !!

فالاختلاف بين فاطمة وفردوس كبير من جهة الصفات والمؤهلات اللازمة لاخراج الدور ؛ على أننا نتمنى أن نرى الآنسة فردوس قريبا على مسارح القاهرة ثم نرى ضعفها فنرشدها اليه فلعلها تنجح بكثرة التكرار !!

مكتبة المسرح

ثمرات الاقلام والمطابع

نقد وتقريظ

« فتحنا هـذا الباب اجابة لطلب الادباء وحملة الاقلام من شباب هذا البلد الذين أوقفوا حياتهم على خدمته بالتأليف أو التعريب وقد حمل الينا البريد كثيراً من كتبهم ومنها مايختص بفنون المسرح ومنها مالايختص به ، فرأينا من واجبنا أن ننوه عن هذه الكتب و نقول فيها كلمتنا ، ونحن نشكر للادباء هديتهم ونرجو أن نفيهم حقهم من التشجيع والتعضيد »

١٠ - التبريبش في فن التهويش

والتبريبش لغة من بربش يبربش تبريبشا أى بدأ يفتح عينيه ، يقال فى المثل العامى « ماتبربش ياأخي » أى فتح عينك ويستعمل هذا المعنى مجازا بمعني الابتداء ، فالتبريبش فى فن التهويش أى الابتداء فيه .

وضع الكتاب المتقدم بهذا العنوان الاستاذ الاكبر فى فن التهويش يوسف بن وهبي وقد وضعه خصيصا لاملائه على مديرى الفرق التى لاتكاد تتكون حتى تتفرق ويقال انه جعل ثمن النسخة الواحدة ٢٠ قرشا تعجيزا لهم عن شرائها ولسنا ندرى اذا ماالحكمة في وضع هذا الكتاب مادام لايمكن لمديرى الفرق من أمثال فرقة فاطمة رشدى وفكتوريا موسى شراؤه ؟!

وفي الكتاب نحو مائة اسم لكبار ممثلى العالم من أمثال كيانتونى الجارى البحث عنه الآن فى الدوائر الفنية في العالم دون جدوى ؛ وهذا ليسهل يوسف لزملائه الممثلين اختيار أساتذة لهم يهوشون بأسمائهم الجمهور فى مصر وليس لهم فى الحقيقة وجود

والكتاب محلى بصور الاستاذ واضعه فى أشكال تهويشية مختلفة من بينها « المجنون » وراسبوتين وعماد بن سعد والمهراجا وكازنوفا ويقع فى ٣٢٣ صفحة من حجم دفاتر تذاكر البوستة ويباع عند سكرتارية مسرح رمسيس بعد ملأ استمارة خاصة يمضيها المؤلف بعد أن يطلع علي اسم المشترى حتى لايقع الكتاب فى أيدى من لايريد لهم الاستاذ الخير من اعدائه وخصومه .

١١ النقد والنقاد للمجلص حماد

يرى القارىء في مقالة بعنوان « جاى احوت ياعالم ! » لأديب رمز لاسمه بحماد انه ذكر هذا الكتاب عرضا فى حديثه وقد طلبنا من الأديب نسخة منه لنطلع القراء على مافيه ونحدثهم عن رأينا عنه ولكن الاديب رفض بشدة وحزم ماطلبنا فنحتج بشدة نحن أيضا وبحزم وسيكون بيننا أمر جلل وقي الله القراء شره

١٢ التهجيص فى فن الكواليس

يشغل الاستاذ على هلالى منصب الرجسير العام لفرقة رمسيس وهى مهمة خطرة اذا علمنا مايلجئون اليه من رتق المناظر القديمة « ورقها » واظهارها للجمهور في ثوب جديد . وقد رأى — نفعنا الله بعلمه — ان يضع رسالة خاصة في فن الرجسير وعمله ليطلع الناس على أسرار ضاقت بها صدره وكادت تقضى عليه

ويقال ان فى هذا السفر — الا ل من نوعه فى العالم على مانعرف — أشياء مخلة بالآداب العامة فانه يتحدث عما يقع بين الكواليس من الممثلين والممثلات ومن أصدقاء الممثلات من الزوار الذين يحتجون بأتفه الاسباب لدخول المسرح . ويقيننا ان الاديب على هلالي بعد معاشرته الطويلة للاستاذ عزيز وللسيدة حرمه المصون يستطيع أن يفتينا كيف بدأت العلاقة وكيف تطورت وكيف دخلت في التعميق و و الخ فانه لاشك ان هـذه العلاقات بدأت وتطورت ودخلت فى التعميق بين الكواليس والا ايه ياسى هلالي

١٣ — يامفرفشه بابتاعة الجوز

أهدانا الاديب حلمي الحكيم المؤلف المسرحي المعروف — بتاع العذارى — وواضع الطقاطيق المشهور — بتاع رنة خلخالى — هذه الطقطوقة الجديدة واسمها كما يرى القراء « يامفرفشه يا بتاعة الجوز » وقد وضعها الاديب الفاضل معارضاً بها الطقطوقة المعروفة « يا منعنشه يابتاعة اللوز » جريا وراء عادة الشعراء فى معارضتهم لقصائد الشعراء القديمة كما فعل اسمعيل صبرى وحافظ وشوقى في قصيدة ياليل الصب ...

وحقاً انها لفكرة عبقرية لايمكن أن تخطر الا لمثل الاديب حلمي افندى الحكيم والافلماذا هو حكيم وما يفرقه عن سليمان الحكيم مثلا !

وستوضع الطقطوقة بين أيدى أشهر ملحنى العصر وقد يفكر الاديب اذا فشلوا فى تلحينها في ترجمتها الى احدى اللغات وارسالها لاوروبا لتلحينها هناك ثم يعرب موسيقاها عند ماتصل اليه ويعلمها بنفسه الي احدى مطربات البلد

والحق انها خطوة في التجديد سبق اليها الاستاذ حلمي أعانه الله وفرج عنه همه وبلواه

حقير يعتدي على أسياده

احمد عسكر يشتغل عصبجي

كتبت في مسرح الاسبوع الماضي كلمة جاء فيها ذكر شخص يدعى (أحمد عسكر) وما تنازلت بذكر اسمه في تلك الكلمة بجوار اسم سيده (يوسف بك وهبي) لشخصيته البارزة . أو أهمية مركزه الاجتماعي . انما لمجرد ذكر حادثة حصلت كان من سوء الحظ ان الشخص المشار اليه أعلاه ممن انحشروا فيها

ويظهر أن هذا المدعو احمد لايفهم العربية جيداً . ولايستطيع أن (يفك الخط) لدرجة لايستطيع معها أن يفهم مايكتب بدليل أنه توهم أن كلمتي السابقة أساءت اليه . وطعنته في الصميم من كرامته ان صح وتساهلنا معه واعتبرنا أن هناك هباء منها

وفي مساء الثلاثاء واجهني (بسلامته) في كازينو (زيزنيا) وأنا في طريقي مع الصديق (خليل افندي عبد القادر) مندوب (الف صنف) الفني . الي المسرح . وسألني بقحه — أنت بتهيني . . ؟ ازاي تكتب على الكتابة دى . .؟ فأجبته بهدوء وأدب — أبداً ليس هناك مايؤلمك . ولم أقصد قط اهانتك .

ولكن أخلاق هـذا الشخص غلبت عليه . وأبت الا أن تظهر للجمع الذى رزيء بمعرفته ، من أي بيئة نبت . وفي أي لوث دب . وحجر شب . . .

ذلك انه أخذني على غرة في هـذا الظرف المسالم . وأمعن في الضرب .

وساعده في مهمته من الخلف (في شكل مقالب بصنعة لطافة) شخص آخر لاأعرفه .

وقد كان من نصيب صديقي مندوب (الف صنف) الغراء (زغدين) سفرا عن عمل (اسهال) بعد (عسر هضم)

وكان ذلك في اثناء التمثيل فهرع الينا جمهور النظارة ليفصل ما بيننا .

ولما أن طلبت من عسكرى البوليس ان (يجرجره) على القسم تداخل في الامر حضرة صاحب العزة (كمال بك الطرابلسي) والصديق المحترم (عزيز افندي عثمان) واستصحباني الى غرفة الادارة

وهناك كانت عواطفهما نبيلة . والمهم من هذا الحادث شديدا

وكم كان الطرابلسي بك عظيما في قوله لي بعد أن تعرف على اسمي — يسرني جداً أن أعرفك بعد أن سمعت عنك كثيرا انك يامطر تخدم المصلحة العامة دون انتظار جزاء . فيجب أن تتحمل كل ماتلاقيه في سبيلها . ولكم قاسيت أنا في هذا الصدد من خشاش القوم ورعاعهم لدرجة أنهم امطروا على ذات مرة وابلا من (الجزم والقباقيب) وانا أؤدى عملي الرسمي ككبس محشيشة أو خلافه

وكنا جميعا على يقين تام بأن يوسف بك وهبي لن يسمح مطلقا أن يمر هذا الحادث دون أن يلقي على خادمه عسكر درسا قاسيا مرا يعلمه كيف يحترم اسياده ويحافظ على سمعة المسرح الذى (يأكل فيه عيش)

وقابلت يوسف بك في (الانتراكت) فحار في كيف ينفذ الى نفسي بكلمة ترضيها . وتتابعت من فمه كلمات الاعتذار الصادقة . والاسف العميق

قال — اذا كنت انت تتألم من بضع ساعات تقضيها في هـذا الوسط . فماذا أفعل أنا . وأنا أعيش فيه . . . .

انني أتحمل ياصديقي كالجبل الراسخ . وأصمت كالقبر . وأغمض عيني على القذى . . . .

لا تتألم أبدا ولا تفـكر في شيء . وثق أن كرامتك مصـانة . وقيمتك محفوظة . أما أنا فسأعرف كيف أرضيك باقتصاصي منه وتأديبه له

حيّ الله شعورك الشريف يايوسف بك .

فلن أنس غضـبتك من أجل الحق . وكلماتك الرقيقة التي ما زالت تردد صداها حتى اليوم . .

تركت المسرح . وقصـدت محطة « فلمنج » في الرمل حيث القسم التابع له « كازينو زيزنيا » وهناك وجدت حضرة الضابط المهذب (علي بك عرب) وقصصت عليه المسألة . وأريته مجلة (المسرح) فلم يجد فيها أي تعد أو شـبه خروج عن حد الحرية الصحافية . فتلفن في الحال للعسكرى الموجود في زيزنيا ليقوده الى القسم

وقد استحضر فعلا بعد أن حاول أن يزوغ . وادعاءه عدم استطاعته الحضور الا بعد انتهاء التمثيل

ولـكن حضرة الضابط عرف كيف يلقنه درسا في احترام الاوامر

ولما سـئل عسكر عن الحادث . كذب : وأنكر أنه ضرب . . .

فأي صفاقة . وقبح خصـال تلك . وأي نفـسية وضيعة يحتويها (كرش) هذا العصبجي . . .

عشرات الشهود يستعدون للشهادة ضده ثم هو بعد ذلك ينكر فهل هـذا رجل ؟ وهل من صفات الرجل ان يجبن أمام قول الصدق . ويتستر (بملاية وبرقع) ليخفي وجهه المقطوع من عتبة (بيتهم) . . . .

أخيرا لا أدرى كيف قبلت الصفح عنه بعد أن قدم اعتذاره إلي نزولا على ارادة حضرة الضابط وعملا بالقول القائل أن في استطاعة كل كلب أن ينبح . وكل صاحب نفس حقيرة مجرمة ان يشبعها من أي طريق سافل غير مشروع

والي يعيش ياما يشوف

والى الملتقى ياعسكر . فستكون صفعاتي لك . في المستقبل على نغمات الأوركستر . . . . ؟

« انطون نجيب مطر »

(الاستاذة روز اليوسف)

البريمادونات

قديما وحديثا

أصبح فى مصر الآن عدد كبير من البريمادونات .. منهن من انقضى زمنها ومنهن من قضت بين العهدين القديم والحديث · ومنهن من تربعت مركز البريمادونة فى العهد الحديث .. ونالت من الشهرة والصيت ما لم تنله أى بريمادونة قديمة . .

وكانت أول بريمادونة هى السيدة مليا ديان .. وبعدها الماظ استاتى .. والسيدة مليا ديان هى الممثلة الاولى التى كانت تحسب حسابا لمستقبلها فأ كتنزت ثروة كبيرة قد نفعتها نفعا عظيما . .

وقد تقاضت السيدة مليا ديان فى فرقة عبد الرحمن رشدى مبلغ عشرين جنيها فى الشهر وهو مرتب لم يكن معلوما أبدا للممثلات في ذلك العهد

أما مريم سماط فقد كانت المنافسة الخطرة للسيدة مليا ديان ولكن لمركز السيدة مليا الخاص عند المرحوم الشيخ سلامه حجازى لم يسعدها الحظ كثيرا . وقد كانت تأخذ الادوار التراجيدى اذ كانت حسنة الالقاء واضحة اللفظ . وقد كانت تقف أمام المرحوم احمد فهيم فيكون لهما شأن كبير على المسرح .. واهم أدوارها مارى تيودور وتسبا المشهورة

وآخر فرقة مثلت فيها هى فرقة عكاشه ثم اعتزلت التمثيل سنة ١٩١٨ .

والسيدة مريم هى أول الممثلات التى كتبت مذكرات عن التمثيل والممثلين والممثلات ولكنها ابت نشرها رغم الحاح الكثيرين .

ونحن نطلب من السيدة بلسان القراء جميعا أن لا تبخل بنشر هذه المذكرات حتى تخدم التمثيل في حاضرها كما خدمته فى ماضيها . .



(السيدة مريم سماط)

أما السيدة دولت فهى الصلة بين الماضى والحاضر وأول شغلها بريمادونة في الفرقة التى ألفها أمين افندى عطاالله فى سنة ١٩١٣ واشتغلت فى مسرح البوسفور وكانت هذه الفرقة تضم في ذلك الوقت بريمادونة رمسيس السيدة زينب صدقى

ثم اشتغلت بريمادونة عند الاستاذ جورج أبيض بعد ذلك في المركز الذى كانت فيه السيدة ابريز استاتى ، وقد كانت السيدة ابريز بريمادونة لفرقة جورج أبيض لمدة طويلة مثلت فيها كثيرا من الروايات المشهورة

والسيدة ابريز استاتى أفضل بكثير من السيدة دولت لولا صوتها الا أن السيدة دولت نبغت نبوغا كبيرا في الادوار الكوميدى العصرية .. ولو انها لم تنجح نجاح ابريز فى رواية (مدام سان جين)

أما الاستاذة روز اليوسف فكانت الى عهد قريب جدا تعد من صغار الممثلات أى من الممثلات الدرجة الثانية ونبغت فى الادوار الفودفيل نبوغا كبيرا حتى انهم أطلقوا عليها اسم الفودفيلة الرشيقة . وأول



(السيدة مليا ديان)

(السيدة زينب صدقي)

وأعلم علم اليوم والامس قبله   ولكنني عن علم ما في غد عم

ويستطيع القارىء ان يعد الاسباب التي تجعل الممثلة في كرسي البريمادونة سواء كانت فيها المؤهلات اللازمة أم لا !!

فقد كان الشيخ سلامه حجازي يجعل البريمادونة من يغرم بها — رحمه الله — ولذلك فليست المؤهلات هي التي كانت سببا في بريمادونات العهد القديم اللهم الا النادر وهذا لا حكم له !

ويظهر ان الاستاذ جورج ابيض من هذا الصنف أيضا وكيف ان السيدة دولت .. بريمادونة فرقته .. صارت بريمادونة في ايام قلائل وظروف مدهشة . ورغما من معارضة امه واخيه فلم يتركها . ولقد كانت دهشة الجمهور كبيرة يوم ان ظهرت السيدة في الادوار الكبيرة بغتة بدون انذار ومع ذلك لم تملؤه الا في آخر الايام

ثم اذا نظرنا الى فرقة رمسيس وجدنا الامر يختلف اختلافا بينا .. فالسيدة روز لم تكن بريمادونة الا لمؤهلاتها وشهرتها القديمة أيام فرقة عبد الرحمن رشدي ونبوغها المدهش في رواية الشعلة ، ثم اذا بالسيدة فاطمة رشدى تظهر على زينب صدقي التي تقول انها أحق منها ، ولولا أن فاطمة زوجة عزيز لما التفت اليها ولما صارت بريمادونة يوما من الايام



(السيدة فاطمة رشدى)

ما تربعت كرسي البريمادونة في فرقة عبد الرحمن رشدى بعد خروج ميليا ديان ومثلت رواية جاكلين ، ثم سنحت لها الفرصة في اظهار نبوغها وذلك في رواية الشعلة التي مثلتها فرقة عبد الرحمن رشدى والممثلة الاولى السيدة روز اليوسف وفرقة جورج أبيض والممثلة الاولى ميليا ديان فنجحت السيدة روز اليوسف نجاحا كبيرا في الدور وأشاروا بذكرها وخصوصا بمقارنتها بالسيدة ميليا ديان التي سقطت في هذا الدور سقوطا شائنا !

وبعد أن مكثت السيدة سنتين في منزلها بعد زواجها بالاستاذ الكبير زكي طليمات التحقت بفرقة رمسيس بمرتب قدره خمسة وعشرين جنيها ، ثم زاد مرتبها على التوالي حتى بلغ ستين جنيها شهريا وهو مبلغ لم تكن تحلم به البريمادونات القديمات

وأخرجت السيدة روز اليوسف روايات كبيرة شهيرة أهمها غادة الكاميليا وتيودورا وغيرها ثم التحقت بعد ذلك بفرقة الريحاني واعتزلت التمثيل بعد ذلك ..! ولما خرجت السيدة روز اليوسف من فرقة رمسيس وكان المدير الفني المتحكم (عزيز عيد) أخرج فاطمة من عالم الظلام الى عالم النور وجعلها بريمادونة بموافقة الكثيرين طبعا من أنصارها ولو أن السيدة زينب صدقي كانت تعتقد ان هذا المركز هو حقها الطبيعي بعد خروج السيدة روز ، ولا نريد أن نستعرض الاسباب الكثيرة وهي معروفة للقراء ....



(السيدة دولت)

وجاءت زينب بطبلها وزمرها ولكن الظاهر ان حظها العاثر يلازمها حتى الابد فما كادت تزمر وتطبل فرحة بمركزها الكبير التي كانت تحلم به دائما الا وأعلن يوسف ان ليس عنده بريمادونة وان كل الممثلات سواء فتكون مثلها مثل فردوس وصوف وكريمة والاستاذة عصمت محمد !

ومع ذلك :

بين المسرح وقرائه

« نشرنا هذا الباب في الاعداد السابقة وسنوالي نشره مادام فيه فائدة للقراء على شرط أن تكون الاسئلة (١) فنية (٢) مختصرة على قدر الامكان (٣) تكون الأجابة بالترتيب وتغفل الاسئلة اذا كانت لم تراع هذه الشروط او لم نستطع الاجابة عليها »

« المحرر »

توريط

أيهما أحسن من جميع الوجوه، علي افندي الكسار أم فوزي افندي منيب ا. ص

(المسرح) الله يجازي شيطانك بسؤالك المحرج، ولكن لنا سؤال نسأله لك وهو أيهما أحسن الشخص أم صورته الفوتوغرافية ؟؟

العلم عند الله

هل الاستاذ أمين افندي صدقي المؤلف الروائي سيضم اليه في الموسم المقبل فوزي افندي منيب بجوقه أم لا واذا كان لايريد ضمه اليه فأي نوع من الروايات سيمثلها وفي أي مسرح ؟

يس ابراهيم يوسف وكيل محامي شرعي

(المسرح) أمين صدقي نفسه في حاجة الى من يضمه الى فرقته في الموسم القادم

منيرة في الموسم القادم

هل السيدة منيرة المهدية فصلت جميع أفراد الفرقة بما فيهم المدير الفني أم ممثلين معدودين واذا أرادت العودة ثانياً الى العمل في الموسم الآتي فهل سيضم اليها ممثلين آخرين أم ستكتفي بممثليها المنحلين ؟

سعد محمد فاضل

(المسرح) فصلت السيدة منيرة المهدية جميع أفراد الفرقة بما فيهم المدير الفني، وان شاءت العودة في الموسم الآتي فالممثلين أكثر من الهم على القلب

المؤلف والملحن

جاءنا خطاب من حضرة محمد افندي علي نجيب يسأل فيه صاحبه عن لماذا لايوضع على الاسطوانة اسم المؤلف والملحن بجانب المغني ثم يسألنا أليس من الظلم البين اغفال أمر الملحن والمؤلف الى هذا الحد

(المسرح) ان المدير الفني في المسارح التمثيلية والملحن والمؤلف في الغنائية مقبورون في نظر الجمهور. فان الجمهور لا يهمه الا من كان أمامه على خشبة المسرح وأما من يعمل خلف الستار فلا أهمية له، ولكن الواجب على رجال الفن مراعاة ذلك واحلال كل شخص في المرتبة التي تناسبه، فان ذلك كما تقول من الظلم ونحن نوافقك

الشيخ سلامه والشيخ سيد

هل كان المرحوم الشيخ سلامه أكثر الملحنين مواهبا أم الشيخ سيد درويش ؟ ولماذا كانوا لا يلتفتون الى تلحين الأوبرا

حسن خليل عبد ربه — المحلة الكبرى

(المسرح) يرجع الفضل في الموسيقى المسرحية الحالية الى الشيخ سلامه حجازي فهو الذي أخرج الموسيقى الى المسرح وهو أول من ألقى القصائد على المسرح. أما الشيخ سيد درويش فهو الذي تطور بالموسيقى وجدد فيها وأدخل شيئا من الهارموني وهو تعدد النغمات. الشيخ سلامه مبتكر والشيخ سيد مجدد. أما تلحين الأوبرا فخطوة خطوة وبالتدريج نصل الى الروايات الأوبرا الناضجة بمعنى الكلمة

حرية النشر

عزيزي الاحنف

أريد من صميم فؤادي — بمناسبة نبوغك العظيم — أن أعمل لك — رندفو — وأكل هائل — و — زفك — بالطبل البلدي وندعو الحبايب والجدعان والممثلين والممثلات والمطربين والمطربات والصحفيين والصحفيات والمنتقدين والمنتقدات... الخ

وأريد ان يكون لهذا الاجتماع أثراً في نفسك حتى ترجع عن ذيغك وتبتعد عن سخافتك ولا تسخط دائما في مسرحك (الخيالي) على كل من له علاقة بفن التمثيل أو الغناء — خصوصا الاستاذات — ولعلي أكون قد أصبت شاكلة الصواب بهذه الدعوة فتقصف قلمك (القبيح) وان لم تقصفه فسنضرب عن (عزومتك) في المستقبل... والآن فالى الرندفو.

المخلص

عبد العظيم الشوربجي — بنباقادن الثانوية

(المسرح) عزيزنا عبد العظيم الشوربجي فراش مدرسة بنباقادن الثانوية

يبين من خطابك أنك لا تزيد عن مرتبة فراش في تلك المدرسة التي لم يصل الينا اسمها حتى اليوم فشكرا لك لأننا الآن أحصينا عدد مدارس القطر باهتمامك بذكر اسم تلك المدرسة التي تنتسب اليها لتكتمل لدينا المجموعة لنعلم حالة التعليم بعدد المدارس ورداً على خطابك نقول لك ان الاحنف لم يقرأ خطابك ولم يطلع عليه ولم نشأ أن نطلعه عليه لاننا في الحقيقة أشفقنا عليك بقدر ماضحكنا من نكاتك الظريفة (خليها في سرك) وعليه قررنا تمزيق خطابك وعدم عرضه على الاحنف لئلا يحل بك الخراب المستعجل. وهذه أول وآخر مرة والنوبة دي سماح (توبه بقى مش كده ياشاطر) وبوت الغفير وكتاب الهجا والمطالعة في البوسطة لأجل أن ترحمنا من أسلوبك الهجائي المقذع « مش دح احنا بقى.. »

رواية دخول الحمام

سيدى الاستاذ رئيس تحرير المسرح :

حينما ألفت روايتى « دخول الحمام » أردت أن أبين شيئاً من معايب اجراءات المحاكم الشرعية فيما يختص بالأحوال الشخصية وما يحيق بالناس من الشر منها وكانت الحرب العالمية فى عنفوانها سنة ١٩١٦ والتمثيل لذلك لابساً ثوب الهزل فى كل قطر ليزجر طائر الهم والذعر المرفرف على كل قلب وعين فاخترت لموضوعى ثوب الهزل الذى بدت فيه روايتى التى نحن فى صددها . وكانت من نوع « الفارس » لا الفودفيل كما قال الكاتب والفرق بين الاثنين جوهرى

ولقد كان مبعث أقصوصتها لفافة من الورق الذى كان يؤتى فيه بالجبن كل صباح لصديقي الكاتب المقتدر الاستاذ محمد السباعي زميلي بقلم الترجمة فى وزارة الزراعة يومئذ اذ كان نوامة موعد الديوان فما كان يستطيع أن يتناول طعام الصباح في منزله ، كانت ورقة من كتاب جمع فيه ناشره طائفة من المواويل البلدية القديمة وكان صديقى الاستاذ يجلس ليأكل حيث شاء ولذلك وجدتها على مكتبي ، فلما تصفحتها أعجبت بواحد من مواويلها وهو الذى أوردته على لسان زينب اذ تغني

سبع سنين وست اشهر وست ايام
والي يحبه ياناس فى حضن غيرى نام
مافى البلد مسلمين مافي البلد حكام
الله يجازى العزول اللى رمى الفتنه
حتى السلام انقطع يا أمة الاسلام

واذ كان الاستاذ الممثل الكبير عمر افندى وصفى قد ألف فرقة غنائية هزلية كان مقرها دار السينما التى هي الآن وراء محلات شيكوريل وكانت معه السيدة أبلظ استاتى الممثلة المشهورة فى يومها وانى أذكر لها على فضلا ، حسن تمثيلها دور ست الملك فى روايتى « الحاكم بأمر الله » فقد خطر لى أن أكون الى جانبهما فى مهمتهما الجديدة فأضع حول هـذا المنوال رواية هزلية ذات فصل واحد تتضمن موضوع الاجراءات الشرعية التى أشرت اليها يكون بطلها الاستاذ عمر وبطلتها السيدة أبلظ

وكان جو غرفتنا المظلمة بوزارة الزراعة يحصر الفكير وجوار الاستاذ السباعي يدعو الى العمل والنظر الى صديقنا جمال افندى الذى كان أميناً للمكتبة العامة ويشاركنا فى الغرفة يوحى الروح البلدية الى قلم الكاتب

والواقع ان جمال افندى كان لدقة ملاحظاته وكثرة تجولاته خبيراً بأحوال هـذه الطبقة التى اصبحت تنتص أطرافها بأخباب الزمن نحو الصنف الذى نحن فيه من المدنية وكان يرى فيها مزايا يستحبها وعادات لايرى عادات أهل المدنية فوقها . وكأنما أثرت هذه العقائد في نفسه تأثيراً عميقاً حتى كان ينفح بروحها لفظه وثوبه بل ونظرته وشاربه وعصاه ذات المقبض الفضى ورباط رقبته الأحمر القرمزى أو الأخضر الزرعي ولذلك أطلق عليه الصديق السباعى اسم (البوشى) لتتسق التسمية مع المنظور فسرعان ما أهويت على الورق أثبت عليه صورة الفكر الحائم حتى انتهيت من روايتى فى ثلاث ساعات وذلك قبيل انصراف الديوان

فقرأتها على السباعى والبوشى وهما بين آن وآن يجودان بما يعن لهما من التنقيح حتى اذا اكتملت قراءتهـا أبدى صديقي البوشى عاطفة تأثره بالقصة فقال « صحيح يا خوانا — دخول الحمام مش زى خروجه » فطربت لهذا المثل الذى جاء وحيا كتوقيع الخلفاء وجعلته عنوانا للرواية بعد حيرة كنت أستشعرها اثناء وضعها . ولما انتهي أمد العمل فى الديوان خرجت بهـا من فورى الى عمر افندى وصفى في مستقر فرقته وراء شيكوريل كما ذكرت وقرأتها عليه ولكنه لسوء خطي لم يرتح اليها فى صورتها التى أتيت بها اليه واقترح ان أضيف عليها شيئا كثيرا من المواقف الغنائية لتتمشى مع الصنف الذى من أجله ألف الممول صاحب الفرقة جوقة عمر وصفى وأبلظ غير انى رأيت فى اجابته الى طلبته اخراجا للرواية من قبيلها فاعتذرت من عجزى وخرجت بها الى الاستاذ عزيز افندى عيد وكانت له فرقة حديثة تمثل فى دار الابية دى روز التى انقلبت هي وما جاورها البيلوت باسك وكان قد اجتمع هو والسيدة روز اليوسف ومحمود افندى رضا ومحمد افندى صادق وحسن افندى شابي وغيرهم في وحيد دارهم المذكورة يتذاكرون في أمورهم وقد قرأت عليهم الرواية فارتاح اليها الاستاذ عزيز ومن معه وطلبها الي ، واذ عرف انى ألفتها ليومى وانى لهذا أستطيع أن أضع رواية على الاقل كل أسبوع تعاقد معى على أن أعطيه من صنف « دخول الحمام » سبع روايات أخرى بل انه أعلن عن اسم أولى هـذه السبعة قبل أن ترد اليه وهي رواية « عقبال الحبايب »

ولكنه قد فض جوقته اذا اشتغل مع الاستاذ أبيض فى اقامة حفلات تمثيلية لاعانة الصليب الاحمر فى جميع انحاء القطر المصرى وكان له من وراء هذه الشركة مغنم كبير فمثلت رواية عقبال الحبايب في فرقة الاستاذ أبيض أثر انتهاء تلك الحفلات التى قضوا فيها أربعة أشهر أو تزيد كانت رواية دخول الحمام تمثل في كل مكان

(البقية على صحيفة ٢٥)

تفكير وتفكير ؟!

اما الرجال مهم اذا ارادوو ان يظهروا انفسهم بمظهر المفكرين امام المصورة يضعون رأسهم على يدهم اليسرى ثم يلعبون باليد اليمنى بقلم او بسلسله ثم يحلقون الى المصوراتى !!

وقل ان نجد رجلا من غير ان يفكر بهذه الطريقة وان كان التفكير يختلف احيانا من شخص لاخر !!

اما السيدات فتفكيرهن مختلف ..: ولم اسمع ان سيدة فكرت او تظاهرت بأنها تفكر بمثل ما يفكر الرجل .. !

فالمرأة تجلس صامتة .. وقل ان تجلس صامتة .. ثم تفكر .. بل الاولى ان تقول انها تفكر اثناء الكلام .. فهى لا تنقطع عن الكلام ولا عن التفكير ..

غير ان مجال التفكير عن المرأة قد يكون بالاستلقاء وهو يكون فى الغالب التفكير العميق ! وقد يكون هذا التفكير ازاء مصيبة حلت بها . ! او لامر محزن صادفها او حب خابت فيه . !

وهنا ثلاث صور لممثلات .. يفكرن ..

اخترنا كل واحدة منها لغرض خاص فالاستاذه روز اليوسف تفكر .. وتفكر بعمق .. وهي هنا في احد ادوارها .. وهى مثال صحيح للتفكير الصحيح .. وربما كانت تقول اثناء اخذ الصورة. (ترى متى اشترى مطبعة لمجلتى .. واخرجها بعشرة الوان .. اواه ... ما اكثر الامانى واقل ... الاموال !)

اما الثانية فهى السيدة دوللى انطوان .. وهى لا تفكر ابداً وان كانت تتظاهر بذلك ومع كل ذلك فهي تفكر فى انه يجب ان تظهر صورتها اجمل واصغر مما هي عليه وجلستها تدل على ذلك

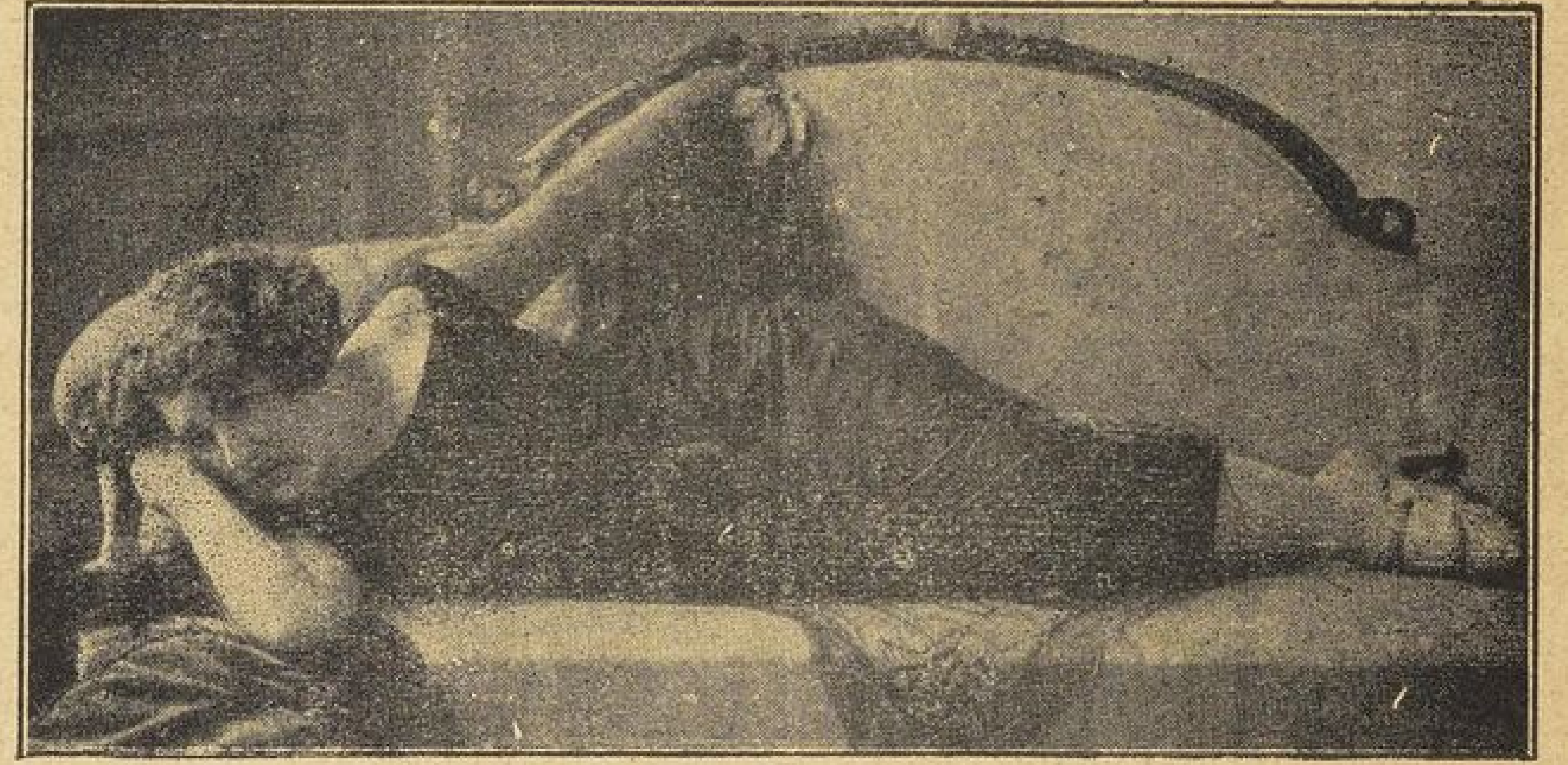
اما تفكير السيدة عايده حسن فهو اغرب تفكير رأيته وإلا فما معنى الاستلقاء هكذا ومسكه البلاصى على طريقة (انا نازله ادلع املا القلل)

ولو سئلت فى ماذا تفكر السيدة لقلت انها تقول (ان هذا الجسم الذى اظهره امام المصور يدل على عبقرية لا توجد عند غيرى من الناس.! وليت صديقي محمد .. يأتى فيرانى فينشد بذلك ويقول .. النجم المتألق فى روض الفرج المتأنق)

والان ياسيدى القارئ اذا كنت امرأة ولا مؤاخذه واردت ان تفكر على طريقة الاستلقاء هل كنت تتخذ الشكل الاول (الاستاذه روز اليوسف) ام الشكل الثانى (دوللى انطوان) ام الثالث (السيدة عايده) ..

فاذا اتخذت الشكل الاول فهذا دليل على انك امرأة عمل وجد لاتحب العبث ولا الدلال . ولا تريد ان تظهر ما وهبه الله لك من جسم وشكل

اما اذا كنت شكل الثانى فانت لا يهمك من هذه الدنيا شيئا الا ان تكون محبوبا ولا تكون محبوبا الا اذا كنت دلوعة كما ان تفكير عايده حسن يحرض على التقوى !!!



الأستاذة روز اليوسف



السيدة دوللى أنطوان



السيدة عايدة حسن

الآنسة ملك !!

بقلم أحد المعجبين بفنها

حقاً لقد سموا الاشياء بأسمائها فلم يعدوا الصواب والحق ، دعوها «ملك» وهى فى الحق «ملك» . طاهرة ساذجة فى مقتبل العمر وميعة الصبا ، لها طلعة حلوة وابتسامة مشرقة عذبة ، تكاد من رقتها تسيل ولا تقوى على مر النسيم فتميل ، بها فتنة المرأة ولها عبثها ، ولكن عليك أن تتلمس هذا فما يبين عليها شىء من ذلك فانها لتدارى ما يبدو من مظاهر الضعف تحت غشاء من نية صافية ووداعة طاهرة ، قليلة الجسم فى غير طول أو قصر خفيفة الظل فى غير تكلف أو تصنع ، حبتها الطبيعة عينين نجلاوين تستشف منها قرارة قلبها ومهبط فؤادها حيث مكمن الطهر والفضيلة وحيث تستقر الدعة والطيبة فى مستقر أمين .

عهدها بالغناء عهد قصير الأمد ولكنها نالت مكانة فيه سامية لا تزال فى ازدياد يوما عن يوم فهى مجتهدة فى عملها أمينة لنفسها ، تسعى لاستكمال ما ينقصها من الخبرة والدراية ولتظهر عليها دلائل شغفها بمهنتها حتى لتلمس ذلك فى وضوح دونه وضوح ومن كان هذا دأبها فبشرها بمستقبل زاهر مجيد وآمل لها فى خير عاجل وعصر سعيد .

سمعتها للمرة الاولى فى مسرح سيراميس فأعجبت بها ممثلة ومطربة وأشجانى منها سحرها وفتنتها ، وغابت بعد ذلك ردحاً من الزمن وكادت الايام تأتى على ماعلق بذهني من تذكاراتها حتى قيض الله لى ان اسمعها مرة ثانية فى «البوسفور» واذ بتلك الصورة الى فى ذهنى تكمل وتجمل واذا بى أضيف عليها ألواناً كثيرة كلها براق وكلها جميل وأصبحت الصورة «بالزيت» وكانت فى الأمس «بالبستيل»

وملك تجيد العزف على العود ولعلها الوحيدة التى تفردت بهذا دون سائر مطرباتنا اللائى عملن على المسرح وعلى التخت . تسمعها تتحدث وتسمعها تغنى فما شئت من عذوبة فى اللفظ وفصاحة في الاداء ، وما شئت من رقة ومن ظرف ، ومن دعة ومن لطف . لها في جلستها احتشام ووقار لا يناسبان ما لها من سن وما قضت من عمر وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء



(الآنسة ملك)

صوتها حلو له رنين جذاب ونعومة ظاهرة ، خاصة اذا لم تجهده وتعلو به الى «المقامات» الرفيعة أو ما يسميه أهل الصنعة «بالجوابات» ولذلك تجيد «ملك» غناء الليالى فلياليها سحر غريب وكأنما هي مشوبة بطل الندى أو منبثة عن الفجر القريب ، كما انها لهذا السبب تؤدى الحان القصائد أداء طيبا مشبعا للنفس مرضيا للفن . وقد يتعبها غناء بعض الادوار اللاتى باتقطوعات ذات النغمة العالية ولا يساعدها صوتها على أدائها كما يجب أن تكون . ولعلها اذا نضجت أوتار حنجرتها تمام النضوج لم يستعص عليها ذلك فكملت مواهبها وجلست في مكانها اللائق بها بين مطربات البلد

قلت أن للآنسة مستقبلا مجيداً وهذا حق فان من تحوز هذه المكانة فى أعوام ثلاث قضت بعضها بعيدة عن عملها لا يستكثر عليها الانسان بعد بضعة أعوام أن تنافس أكبر مطربات البلد خطرا وأرفعهن مكانة . على أنه ليتهيأ لها ذلك لابد ان تكون لها طريقتها الخاصة فى الغناء فلا تتكلف مظاهر غيرها من المغنيات فان أول شىء يهيئ للمغنية مكانتها لدى الجمهور ان يحس فيها شيئا ليس في غيرها من المغنيات وبذلك تصبح لها شخصيتها وتمتاز عن سواها بصفات تجعلها نسج وحدها في نظر الجميع

وتميل الآنسة في أكثر غنائها الى «المفتتة» فى الاداء وتنسى انها تنشد في مكان متسع مترامى الاطراف وان من حق كل جالس أن يسمعها وان يرن نغمها في أذنه واضحا جليا . ونحن لا ننكر ما لهذه الطريقة من الشجو والحنان ولا ما تبعثه فى نفس المتمتع من الوان الطرب المشوب بالالم الذى يدفع الدمع العصى الى العين ويهيب بالقلب ان اخفق ورجع الحنين ولكن هذه الطريقة لها المجالس الخاصة والحجرات المقفلة لا لأماكن الغناء العامة المتسعة العريضة ، فاذا كان ولا بد فلتكن كالملح فى الطعام وحذار الاكثار لئلا يفسد الطعام .

ان مواهب الآنسة «ملك» فى دور التكوين وهى تبشر بمستقبل زاه وتدل على استعداد طبيعى لا بأس به لمهنة الغناء فعسى أن يصدق ظننا وتطابق الحقيقة الأمل ؟

ع ....

جاى ! حموت يا عالم !

وباء الزملاء !!

لأحد أبطال النقد فى عالم الشرق

هل تريد سيدى ومولاى القارىء أن تصبح في أقل من لمح البصر ناقداً ومندوبا فنيا ومكاتبا مسرحيا ؟ يكفى لتنال هذه الحظوة الكبرى أن تكتب مقالا أو عدداً من الاسطر دون تحديد السعر والنوع وترسله الى احدى الصحف ثم فى سياق الحديث ودون مناسبة ظاهرة ضع هاتين اللفظتين « زملائى النقاد » فاذا ما أتم القلم رسم حروف هاتين الكلمتين فأنت قد أصبحت ناقداً وأنف الجميع راغم !! كيف تمت هذه المعجزة .. لا تسألني فوالله انى لا أدرى

أما كيف تعلمت هذه الطريقة فمن كلمة قرأتها فى احدى الصحف الاسبوعية الهزلية لحضرة (م. شوكت التونى ... حقوقي) وبينا أمر على أسطر هذه الكلمة واذ بى فجأة ودون تمهيد من حضرة الكاتب اقرأ « زملائى النقاد » واذا .. فما أسهل الوسيلة وقد أصبح شوكت التونى بجرة قلم زميلا سواء كان يستحق هذا الشرف أو على الاصح كنا نحن نستحق منه هذا التنازل . ولست أدرى ايه اللى عاجبه قوى في النقاد حتى يريد أن يوليهم شرف زمالته وفي البلد طوائف أخرى أحق به منا ... المحامين مثلا أو رجال النيابة أوالقضاة أو المستشارين أو الوزراء من حملة دبلوم مدرسة الحقوق أليسوا كل هؤلاء زملاء لحضرة الحقوقى !

وفى البلد شعراء فلم لا يتحدث عن زملائه الشعراء ، وفى البلد علماء وفلاسفة فلم لا يتحدث عن زملائه العلماء والفلاسفة ، اشمعنى يعنى النقاد ؟ اكمننا غلابة لا بتوع قراية ولا كتابة ..؟!

زملاء ايه ياسى تونى انت واخر .... ياخى زملاء فى عينك ماتختشيش صحيح . كده يعني لا احم ولا دستور !!

جاى !! حموت يا عالم !!

وما هذه « الاستعراضات » الفنية التى تصدع بها رأس الزملاء ؟! أنت ناقد حربى والا مسرحى؟ وجع فى بوزك !!

ثم ما معنى قولك « ان فرقة الكسار هى الفرقة الكوميدية الوحيدة فى البلد اذا استثنينا فرقة الريحانى وفرقة أمين صدقى وفرقة الازبكية وفرقة رمسيس .. » يعنى ايه ؟ أنت فاهم كلامك والا « تشخبيط » زميل ؟! يعنى متبقاش فرقة الكسار الوحيدة الكوميدية فى البلد اذا لم نستثنى سائر الفرق الاخرى؟ وبكلام أوضح - الله يوجع دماغك ياسى شوكت - لما أقول عنك انك الناقد الوحيد فى البلد اذا استثنينا فلانا وعلانا وو ... الخ يبقى معنى كلامى هذا انى اذا لم استثن هؤلاء فلست أنت ناقدا ؟!

مفهوم ... والا أجيب المؤشر !!

وتقول أيها الزميل « الطازة » « اهتممت كثيراً بهذه الفرقة وأريد أن يهتم جميع زملائى النقاد بها وأن يهتم أيضاً صاحبها الكسار بحديثنا عنها ... »

أما اهتمامك أنت بالفرقة فهذا ما أريد أن أؤدبك عليه ويريد جميع زملائك النقاد أن يؤدبوك عليه ويريد صاحب الفرقة أن يؤدبك عليه وخير لك أن تهتم بدروسك يابنى حتى تزامل الوزراء وهيئة كبار العلماء ... أما انك تريد أن يهتم زملاؤك النقاد بالفرقة فمش شغلك ويظهر فقط انك أردت هذا لتقول « زملائى النقاد » فتنحشر بينهم دون مناسبة ودون حاجة اليك . أما انك تريد أن يهتم الكسار بحديثك عن فرقته فمنتهى التطوعية منك يا حضرة الزميل وهذا استجداء غريب لم نقرؤه لناقد قبلك !!

وطاف بك الخيال بعد ذلك في أودية الشعر والكناية والاستعارة واذا بقلمك السيال يسطر « حينما استرعى الفن اهتمام الشعب بدأنا نشعر بأريج ضعيف لزهور الفن المزروعة فى تربتنا الخصبة النامية تحت حرارة هذا الشعب ... » يخيبك يا زميلي المحترم !! ايه ياواد الفصاحة دية ؟ وايه ياخوى زهور الفن وأريجها وحرارة هذا الشعب وتربتنا الخصبة ... ياخي جك عيا الترب يابعيد ياللى ما انت هنا ؟! بقى يا واد تعرف الكلام الحلو ده وتستكثر على نفسك زمالة الزمخشرى والشنقيطي ؟ ماهو مش مخسرنا احنا يامصريين الا التواضع ده !!

وبعد هذه القطعة التى دبجتها براعتك الصافية المستمدة من نخاع عقل أشعة الحكمة المتسلطة على وجدان عواطف ميول قلبك من برودة مثلجة ، تدهورت فجأة واذ بك تكتب كلاما لا معنى له فتقول « على انه بقدر أهمية هذه الفرقة ما فيها من عيوب » يعنى ايه ياسي ميم نقطة شوكت التونى حقوقي !! أحدنا مغفل ولست أنا !!

ثم تقول « انى أكتب عن الفرقة كما أكتب عن غيرها فلا مالا أطلب ولا شهرة أنشد ولا غرض دنيء أسعى اليه » ياواد ! ويعني كنت منتظر اذا لم تقل هذا الكلام ان الكسار يرسل لك شيكا بألف جنيه ؟ ياخى داهية تخيبك . . . دحنا مش لاقيين اللضى رغم اننا لم نقفل الباب بمثل

كلماتك البايخة ؟ يعنى عاوز تقطع رزقنا ؟ ولما انت مستغني قوى للدرجادى بتعمل ناقد ليه ؟ متعمل فرقة وهو البركة فينا ؟ أيوه قول الكلام ده ليوسف « بك » وهي يمكن يحس على دمه أهو اسمه وارث وابن باشا كبر قد الدنيا . أما الكسار ياعيني حلته ايه ؟ حيكفي سي حامد وست رتيبه والا يعملها ملجأ خيري للنقاد ؟

وتقول ياسيدي « انما للفن أكتب في سبيل الفن بجهودي الضئيل . وعلى مذبح الفن دمي وهنائي وسعادتي وفكري قرابين أقدمها له خالصة حلالا » ياعيني ياولدي ! كبدي ياخوي ! بعد الشر ان شا الله الفن ولا انت ! ياخي قصف رقبتك على رقبة الفن سوا ... دمك ايه وهناك ايه وسعادتك وفكرك ! أمال سعد زغلول وثروت وعدلي يقولوا ايه ؟ انت طلعت لنا منين ياواد انت حتخلى عيون الناس تفتح فينا ... بقى انت تضحي دمك في سبيل الفن وبيرة الاهرام تدعونا الى تلبية نداء الوطن وادحنا محتارين بينكم ؟ عاجبك كده يعنى ؟ وأظن دمك أبرد من بيرة الاهرام على اننا مش عاوزين نشرب من دمك ... فروح وديه على مذبح الفن خلينا نستريح منك أما هناءك وسعادتك وفكرك الزنخ فوصى بهم للعائلة !

وبتطلب مش عارف ايه وترجو « أن يطلبه كذلك زملائي النقاد » وبعدين وياك ! يعني أموتك ؟ ! ثم ترجع « لشلفطتك » في الكلام فتقول « أطلب من الكسار أن ينظم تأجير الليالي وبيع التذاكر بحيث (يضع) مجالا للطبقات الراقية لتتمتع بلحظات سرور » ايه يعنى « يضع » هنا وماذا تقصد بها ؟ عاوز تقول ايه ياخي انطق ؟ وتضيف « لتتمتع بلحظات سرور يقوم ظلها الى حد ما في وجه الحياة العابسة » بقى شوقي وحافظ ابراهيم مش أجدر بزمالتك منا ؟ انا انشعر بالخجل من هذا التواضع الذي يجعلك تعتبرنا زملاء لك ؟ انت ياشيخ منتش عارف قيمة روحك ؟ ياسبحان الله يامى شوكت ! دانت أديب الثقلان ! الثقلان هنا الانس والجن اوعى تفتكرها شتيمه ؟ وانا يخلصني زعلك ! ملعون أبو اللى مازعلاك ؟

وبعد أسطر قليلة تقول « أنا لا أدري من هو المدير الفني ! لامدير فني للفرقة ... عدم وجود مدير فني ظاهر جداً في الممثلات ... الواجب أن يكون هناك مدير فني .. » حيلك خاصة المديرين الفنيين اللي في البلد ... والناس تقول (لا مدير فني للفرقة) اتعلمت الكلام ده فين ؟ والا يعني زي مابيقول الناس لاسلكي ! !

جاء في قاموس « النقد والنقاد للمجماص حماد » انه يقال في مثل هذا المقام « لاتتمتع الفرقة باشراف جهبذ منعاظ يديرها فنياً فتنال في المباراة الامتياز » واسأل اذا شئت أمين « مكتبة المسرح » يدلك على هذا الكتاب وينفعك اذا بليته وشربت ميته قبل الكتابة بساعة قول ساعتين جتك البين ! ؟

وتريد أن يكون في الفرقة مدير فني خاص « لا محل له » — زي إلا عند ماتكون ملغاة — غير تدريب الممثلين والممثلات . ومنتش عاز مدير فني لرفع الستارة ومدير فني لانزال الستارة ومدير فني لطفي النور ومدير فني لتوليع النور ومدير فني للكنس والرش ؟ اش عرفك انت يا واد بالمدير الفني ؟ انت بتصدق كل اللي بتقرأه « لزملاءك » النقاد ؟ المدير الفني ده اصطلاح مخصوص اخترعه النقاد ويطلقونه على انسان لم يوجد بعد على المسرح المصري كما يقولون « العنقاء » على طائر غير موجود ! راجع القاموس المشار اليه سابقاً

تقول « سيجيء الموسم قريباً وسنرى كيف تثمر هذه النصيحة » يارب ياشيخ الموسم مايجيش دعوة ناقد غلبان الله أعلم اذا كان اتمشي والا بايت جعان ، انت فاهم انك نصحت ونهيت وانك عنتر النقاد ؟ يامسكين ! والله تصعب على الكافر يا ابني

وبتقول « من محاسن الصدف ان الفرقة في رحلة ولذلك فنحن في طمأنينة من نتائج غضبهم » أولا « هم » دى تعود على مين ؟ على الفرقة ؟ انت متعلمتش ازى تستعمل الضمائر يا ضنايا ؟ وانت فاهم أظن ان كل الفرقة غضبانين عليك ... وانهم سيترصدون شباك الناهض ولاهم لهم الآن الا البحث عنك وقد اشتروا من أجلك أحدث طراز من البلغ الفاسي ماركة « برونتج » ؟ ويخال لك الوهم انهم الآن لاينامون الليل ولا النهار سعياً وراء الانتقام منك وان دماءهم تغلي وتفور في عروقهم ؟ كبدي يا ولدي ؟ حيموتوك ياخوى ! جاى يا عالم ؟ ياخلق هوه ؟ أنا اللي حموت يامسلمين ...

يامسلمين يا اهل الله ... حرموا المنام عيني ، عيني والله

كدى ياتوني رحت في شربة ميه ، انت كان مالك ومال النقد يعني كويس كده ؟

ياهوه ! اختقوني والتوني . واختقوا التوني معي

« عمار »

أبطال وبطلات المسرح المصرى

لناقد صغير يشار اليه بالخنصر

- ٣ -

حسين رياض

مقدمة

من سوء حظ الاستاذ حسين رياض انى كتبت عنه وخلقى طالع وروحي فى طرف منخيرى. وقد حاولت أن أهدىء من ثائرة نفسى فلم أستطع وأردت أن أرجيء الكتابة عنه فلم أستطع أيضا. نهايته ياسى حسين حطلع على جتتك محن الفتة اللى كانه دلوقت

استدراك

أرسل بعض القراء يسأل رئاسة التحرير هل الاسماء التى نضعها هنا هي أسماء ممثلينا وهل نحن نعنيهم بحديثنا، ؟ وقد أحالت على نيابة رئاسة التحرير هذه الاسئلة لأجاوب عليها وأنا أقول ان هذه الاسماء لاتدل على شخصيات معينة، وهي خيالية في الواقع وكل ماهنالك أننا بدلا من « اختراع » أسماء فضلنا أن نختصر الطريق « ونستلف » أسما ممثلينا وهذا كل شيء. فهل اقتنع الآن حضرات القراء المتساءلين ؟ ان لم تصدقوا سلوا الممثلين أنفسهم يقولون لكم انهم غير مقصودين بالذات بهذه الكتابة ؟!

حسين رياض

ملظلظ مبطرخ، ملهلط منتفخ، مكرش مفسخ، مبعجر مسخسخ، ليست له كوارع ولا سيقان ولا دوارع (١) يكاد يكون كتلة من من اللحم البشرى، ولو كان حيوانا لكان من الصنف البقرى، كل جسمه بفتيك الله لايوريك تنغرس أصبعك في كل نواحي جسده حتى تغيب أواخرها وليخال لك أنه يكتسي طبقة من البالوظة أو يغطي بدنه برداء من نفافيع الكازوزه، لحمه ملهلط ودمه مزروط، يملأ صادغيه ويجرى فيما بين عينيه، فيجعله فتنة الناظرين ومحط وله العاشقين وتبارك الله أحسن الخالقين.

يحبه الرجال دون النساء ويغرم به الشيوخ دون الصغار والمسألة خبايا وأسرار، ويقال ان عبقرية الاستاذ ونبوغه ترجع الى مابثه فيه معلمه القديم صاحب نادى احياء التمثيل العربي من أصول الفن ومحووه وما زوده به من قواعد التمثيل ونهووره (٢) على ان المهم ان الطفل شب وتم، وأصبح عرسا ذاك الذى كان مأتما، وتقلب فى مختلف الفرق والاجواق واكثر بالتالى من الانحناء والاطراق، حتى عرف بالمتقلب واشتهر عنه التعصب، لم يثبت في فرقة الا الا ريثما يستدين ويقبض شهرين أو ثلاثة مقدما، ثم زاغ فيها، وحادثته من الريحانى معروفة وقد أبدى فيها نذالة اعترف له بها الجميع وانفهم راغم

حسود يكره النفع لغيره اللهم الا اذا كان من شيعته ومحاسيبه، فتراه دائما فى حالة من الغضب والسخط بحيث تظن انه موشك أن يقذف بنفسه في صندوق الزبالة منتحرا، يطمع فى السيادة والرئاسة ويغرم بمعاكسة صغار الموظفين فى الفرقة ممن لا يستطيعون أن يرفعوا الصوت أمامه ليشفى ما يأكل قلبه من السموم وما ينهشها من العقارب والحيات.

أحب زينب حب وله وجنون فلم يكن لديها أكثر من طفل غر مفتون، مشى اليها على النار فلم تخط اليه على الماء الزلال، وما زال يرتجي اليها الوسيلة حتى أعيته الحيلة فرجع بصرمتى حنين والقلب ما زال بين بين.

وهو على المسرح جهورى الصوت، عريض الحنجرة، مرتفع النبرة، ولكن لاتتحدث عن الاندماج أو التقمص فى الشخصية فهو لا يعرف شيئا عن هذا فهو على المسرح حسين رياض الذى تعرفه على الارض ... اللهم الا فى القليل النادر جداً من الادوار

كان يظن انه يستطيع أن يقوم فى فرقة الريحانى بأدوار يوسف وهبي وأعدت له رواية الجبار ولكن يوسف ابتلعه في الفصل الثالث فى موقف المشادة وكان يخال للرائى ان يوسف باشق كبير ينقض على عصفور ضئيل، أين صوت حسين وأين تهويشه وأين القاوه ؟ كل هذا ابتلعه يوسف - وما من مهوش الا ويبتلي بأعظم !!

يغرم حسين بمعاكسة زميله على المسرح ليربكه ويسقطه فى أعين الجمهور وحوادثه فى ذلك كثيرة وهي تدل على لؤم فى الطباع وخسة فى الاخلاق وليس هذا من شيمة الممثل القدير أبدا ولا من شيمة الممثل الذى يقدر لفنه أقل قيمة وانه ليشبه فى هذا السبيل العربجي الذى زاحم عربات زملائه ويكسرهم ليركب الزبون !!

وحسين سكير متهالك على الشراب وان لم

(١) جمع دراع فى لغة حمير

(٢) جمع نهر

ر ذلك منه الا نادراً يلبع ويبطط ، ويشد الانفاس ، ويتعاطى « المنتول » ويحسن تفريق أوراق اللعب بخفة مدهشة ، فهو في الحقيقة مجموعة من الرذائل البشرية اجتمعت فكانت هيكلا بشريا ونفخت فيها الروح فاستقرت لها طربا ، وهذا هو حسين رياض

— ٤ —

احسان كامل

أشهد أن الله حق وأنه هو المعز والمذل ، من كان يظن أن « الآنسة » احسان كامل ربيبة أشرف بيوتات أثينا وسلالة القياصرة ، وصاحبة الفرقة العتيدة ، والمجنون بحبها الحاج مصطفى حفني ، ثم خليلة ثراة اسيوط وصديقة البرنسات وصاحبة الفلا بالزتون ، تصبح وتمسى وليست إلا « السيدة » احسان كامل الممثلة الترسو والتي لا يكاد يبلغ مرتبها أكثر من عشرة جنيهات إلا بشق الانفس ؟!

قص على صديق يعرفها فقال : كانت لها صلات بأحد أعيان اسيوط وكانت لم تزل بعد فتية جميلة ولها حظوة وبها فتنة فكان البك يأتى من أقاصى الصعيد ليقضى معها ردحاً من الزمن فيكترى لها البيت في أحسن أحياء القاهرة ويفرشه بأفخر الاثاث وعند ما تحين اوبته يودعها دامع العين كسير الفؤاد ويرحل وفى الغداة يحضر بائع العفش فيسترد عفشه باتفاق مع السيدة المصونة ويعيد اليها نصف الثمن أو ربعه حسب الاتفاق السابق ، ثم تهجر المنزل الابهة الى شقة متواضعة بعد أن تسترد من صاحب المنزل بعض ما دفعه البك من الاقساط المقدمة حسب الاتفاق السابق أيضاً وعند ما تحين رجعة صاحب الدار تقابله بالدموع والشهقات فقد تكاثرت عليها الديون « فانكسفت » أن ترسل فتطلب منه سدادها فباعت العفش ونقلت الى هذه الشقة !! ويصدقها ويعود فيكترى لها بيتاً آخر ويشترى لها عفشاً آخر وما هى الا ايام حتى يؤوب الى بلدته وتعاد نفس القصة من جديد !!

وأخيراً اكتشف الرجل الاحبولة التي تنصبها له احسان فرضى من الغنيمة بالاياب وطلب قطع العلائق وكان لديها منه عدة رسائل كتبها في ساعة طيش وزق فخوف التشهير به وله مكانته في بلده ووسط عائلته ، طلب منها أن تعيد رسائله اليه فقبلت راضية بعد أن استقضت ثمنها عدة مئات من الجنيهات ، وظن الرجل أن المسألة انتهت على أهون سبيل ولكن ماهي الا اسابيع وكانت السيدة قد أفرغت ما معها على الطاولة الخضراء — حتى تسلم في البريد رسالة منها تقول انها عثرت « صدفة » على رسالة من رسائله لها في احد الادراج ؟! وما يكاد المسكين يتسلم هذه الرسالة حتى يسرع في الحضور ليستردها بالثمن المناسب وعوضه على الله . ودامت الحال هكذا ردحا من الزمن وظلت « الصدفة » تخدم احسان حتى اكتشف الرجل الاحبولة الثانية !! انه يذكر انه أرسل لها طول حياته عشرة رسائل أو تزيد أو تنقص قليلا فاين الى « طرح فيها البركه » حتى بلغت بضع مئات !! ومن يومها والسيدة احسان تهدد والرجل لا يأبه للتهديد

تقلبت الأيام باحسان تقلباً يدعو للعجب حتاً فاذ طالعتها أيام كانت لا تأكل الا الفزدق مقشر ولا تشرب الا ماء الورد وطالعتها أيام كانت تأكل الاب باشره وتشرب فيهـا ماء الفسيخ والدنيا بخير .

ويقص على صديق انها كانت تتمشى أحيانا بعشرين بيضه مسلوقه وتغمسها بنصف رغيف فينو ! وكانت تطوى حشاها يومين كاملين على كوز ذره ؟ وسبحان المعز والمذل !!

ليس للنقود قيمة كبيرة لدى احسان ولعل هذا هو سر فقرها المدقع والا لو أرادت لكانت صاحبة ملايين الملاليم على الاقل ! ولكن هكذا قدر لها الله أن تتدحرج في صباها لتقضى شيخوخة ملأى بالآلام والمنغصات !

قص على صديقى وهو يحاورنى اعجاب الكثيرين من الوسط المسرحي بها . فقال لى أشياء عن بشارة واكيم وعن أحد أصدقائه كان يتعاطى التجارة في الحبر فسودت عيشته السيدة المصونة احسان ، وعن المرحوم عبد الحليم دلاور ولكل من هؤلاء قصة ومعلقة ولكننا نمر بكل ذلك . وقد أشرت هنا الى الحاج مصطفى حفنى ثم لم أشر الى مسيو كنج مدير « بيجوبالاس » فكل هؤلاء كانوا في وقت من الاوقات عباد السيدة الكاملة وكانت تهزأ بهم أجمعين

أتلف شبابها « المنتول » لدرجة لا يستطيع الانسان تصورها واستطاعت أن تتصرف عنه بواسطة « الاتير » وكانت في كل هـذا شديدة التهالك على الخمر لدرجة مزعجة . كانت قبل أن تغمض عينيها في المساء تضع الى جانب السرير نصف زجاجة من الكونياك لتتناولها ساعة أن تنهض من النوم وقبل أن تتناول طعام الافطار ؟!

على ان احسان سخية اليد كما قلت لك سمحة كريمة الخلق طيبة النفس . لم يسمع عنها طول حياتها انها آذت مخلوقا اللهم الا عشاقها . ربما تكون في أشد الحاجة الى مليم تأكل به لقمة فاذا سمعت عن محتاج ذهبت اليه بنفسها فقضت حاجته وبقيت حاجتها غير مقضية . كم آوت في منزلها من جائع وكم أطعمت من بائس . حدث ذات يوم أنها استلفت من احدى صديقاتها مبلغ ٥٠ قرشا وكانت في أشد الحاجة اليها لتطعم أهل منزلها ولكنها سمعت فجأة صراخ احدى جاراتها من ألم فجائي ألم بها فذهبت بسرعة وأحضرت الطبيب ثم ناولته الخمسين قرشا أجره وباتت وبات كل أهل منزلها على الطوى تلك الليلة ؟!

(البقية على صحيفة ٢٥)

قصة الاسبوع

رسائل ضائعة

القبلات

عن الكاتب الفرنسى دي موباسان

... كلا ياعزيزى . لاتفكر فى ذلك مرة أخرى . ان ماتطلبه مني يدخل الألم والندم أيضاً على نفسى .. ويقولون أن الله قد قدر لنا النعم الا أنه يحوطها دائما بما يشوب صفاءها وجمالها فقد وهب لنا الحب وجعله أجمل لذة ننعم بها فى حياتنا الا أنه وجد ذلك أكثر مما نستحق فأقام فى سبيله الشهوات الدنيئة : تلك الشهوات الدنسة التى لا يمكن أن نفكر فيها دون أن تعلو وجوهنا حمرة الخجل . التى نستحي أن نتكلم عنها الا همساً .

ان قواعد الأخلاق والآداب لتعدها عاراً وشناراً . وان القانون ليعدها جناية فاضحة . وان مجرد تنفيذ تلك الشهوات وراء الستار واخفائها عن الأعين قدر الأمكان ليدل دلالة واضحة على انها فى حد ذاتها اثماً فظيعا وجرما شنيعا .

حذار من أن تخاطبنى فى ذلك مرة أخرى ! حذار .

أنى لاأدرى البتة هل أنا أحبك حقيقة انما كل ماأدريه أنى أكون سعيدة بجانبك وان نظراتك تسحرنى وان كلماتك تنزل على قلبى برداً وسلاما .

ان اليوم الذى تتخذ فيه من ضعفى وقوتك وسيلة لتنفيذ ماطلبت منى هو اليوم الذى تنعكس فيه الآية فينقلب حبي لك مقتا وكرها وهو اليوم الذى ينقطع فيه حبل علاقتنا الرقيق فتحل محله هاوية سحيقه وهوة عميقة تفرقنا الى الأبد !

فلنبق ياعزيزى كما كنا دائما ولتقنع من حبك اياى بما اعتدته منى فى الماضى ...

جنفياف

* *

سيدتى

فلتسمحى لى أن أتحدث اليك بدون وأن أقول مافى نفسى متغاضيا عن قواعد الحديث المرعية :

أنا لاأحس ولا أشعر البتة انى أحبك وسوف لاأحس بذلك مطلقا حتى أنال منك هذا (الشىء) الذى تثورين على من أجله .

نحن انما نشعر بالندم والحزن اللذين تتحدثين عنهما حينما تدفعنا فورة الدم الحار الوثاب الى أن نلقي بأنفسنا فى أحضان المرأة التى تقذف بها الصدف فى طريقنا . .

أما ان كانت تلك المرأة وليدة الأختيار والجاذبية والحب المضطرم الذى لايخبو أواره ولاتخمد ناره ـ كما كنت أنت دائما ـ فان القبلة والعناق وما بعدها تكون غاية السعادة وقصاراها

والقبلات ياسيدتى هى عنوان الحب ولتعلمى انه ان قلت الرغبة بعد التقبيل فاننا نكون ولاشك قد خدعنا أنفسنا في الغرام الذى توهمناه . أما ان كنا لانفرغ من القبلة الا لنرتشف أخرى فاننا ولامرية على حق في غرامنا وهيامنا

وان الطبيعة التى تحتاج الي التناسل والتجديد قد نصبت لنا حبالها التى ماهي الا الشهوات الجنسية لتجبرنا على تنفيذ مآربها وقد وضعت لنا الحب واللذة طعما يجتذبنا نحو الشرك فنقبل عليه ناسين ماعداه حتى نقع فيه . وحينذاك ينتابنا حزن عميق لأ ننا سرعان ماندرك تلك الحيلة التى أغوتنا وخدعتنا فنرى ونحس بل ونلمس هذا السبب الخفى الذى دفعنا الى الشرك بالرغم منا . تلك هي الحقيقة فقد غلبتنا الطبيعة على أمرنا !

انى أعرف ياعزيزتى أن هنا نوعا من القبل الباردة يطبعها الانسان على شفاه لم يعرفها قط كذلك أعرف تلك النظرات الملتهبة التى يصوبها المرء الى عيون رآها لأول مرة وربما لن يراها مرة أخرى .. اعرف ذلك وغيره مما لايمكنني أن أصرح به وأعرف أن تلك الأشياء جميعها تورثنا الحزن والكآبة : لكن ليست حالتنا نحن احدى تلك .

حينما يقع فى شرك الغرام شخصان فيفكر كل منهما فى الآخر دائما ويلازمه شبح حبيبه الغائب فى النهار والليل واليقظة والنوم : يكون من الطبيعي أن يفتح المرء ذراعيه يضم بينهما حبيبه . يكون من الطبيعي أن تستدير الشفاة لتتلقي القبلات . يكون من الطبعي أن تمتزج الاجساد فتفنى فى بعضها وتصبح جسداً واحداً .

ألم تحسى ياعزيزتى بتلك الرغبة الجارفة التى تدفع المرء الى المعانقة والتقبيل فلتقولي لي ان لم تكن الشفاه تستدعي الشفاه وان لم تكن النظرات تسرى فى العروق فتثير الرغبة الجامحة التى لاتقاوم ؟

سوف تقولين : حقيقة وراء هذا يختفي الشرك الشرك الدنس الدنىء ـ لكن ماذا يهمنى ؟ انى أعلم أن الشرك منصوب وأريد أن أقع فيه بل واحبه ملء فؤادى !

قد أعطتنا الطبيعة القبلات لتغرينا فنستعين بذلك على حفظ النسل وصيانته من العدم . حسنا فلنجتهد فى أن نخدع تلك الطبيعة الخداعة !

فلنأخذ منها تلك القبلة ولنطهرها ولنخلق منها قبلة أخرى ترضيك !

وان كانت القبلات مادة غفلة فلنصقلها ولنجعلها قريبة من الكمال . لكن دون أن نغير معالمها . فلنجعلها خيالا شعريا بديعاً . انما كل مانريد أن تبقى تلك القبلات اللذيذة التى تعقب نشوة كنشوة الخمر . التى تترك فى الافواه ذلك العطر السحرى . التى تشعرنا بالسعادة تتمشى فى أجسادنا ،

حين بحث القانون عن شيء يكون فيه الفن أقرب مايكون الى الجمال والكمال لم يجدوا غير نهد المرأة الذى تشبه غرته الوردة الزاهية. لكن رب من يقول أن الثدى خلق للفائدة فحسب. لكن لم كنا نراه بهذه الهيئة الفاتنة المقربة اذا لم يكن له ثمة فائدة سوى تغذية الطفل ؟ ألم تجعله الطبيعة كذلك لتخدعنا به كما خدعتنا بسواه؟ وهل نقوى نحن أبناء الطبيعة على السير فى غير الطريق الذى رسمته لنا ؟ أؤكد أن لا

اذن فلندع ياعزيزتى علماء الأخلاق يحثون على الفضيلة والتقوى . ولنترك الشعراء . هؤلاء الغاوون الذى يقعون دائما فى حبائل غيهم — فنتركهم يمدحون الهوى العذرى والسعادة النفسية . فلنترك العلماء في علومهم ومذاهبهم . ولنترك رجال الدين في صيامهم ومواعظهم ولنتجه أفكارنا قبل كل شيء الى ملاذنا الى القبلات التى نسير فى أثرهـا ونحيا من أجلها ونموت فى سبيلها !

ودعينى افضي اليك بحقيقة واهنة : وهي أن أسعد النسوة هن اللاتى لاتنقصهن القبلات فهؤلاء يسرن في الحياة لايفكرن فى شيء اللهم .. الا فى قبلة ينتظرنها

هؤلاء لايرغبن في شيء غيرها ولاينقصهن شيء ولايأسفن على شيء وهن لايكدن يحسسن بما يحل بهن من المصائب المحتومة لان القبلات تقوم مقام كل مفقود وتوسى كل جرح وتعزى عن كل مصاب

ليس هذا كل ما كنت أريد أن اتحدث به اليك ولكني اخاف أن يطول حديثي .

هدى

* * *

وجد هذان الخطابان مكتوبين بخط جميل علي ورق صقيل فى محفظة صغيرة ضائعة . فى الكنيسة وبعد الانتهاء من القداس ؟!

م . حمدى الفونى

« البقية من صحيفة ٢٣ »

من يعاملها مدة وجيزة يثق بهـا ثقة عمياء ، لذلك تجد أنها قد تأكل وتشرب وتلبس وتسكن زهاء شهر أو شهرين أو ستة دون أن تدفع مليما واحداً لجزار أوبائع خضار أو خائط أو صاحب المنزل ؟ ! ذلك انها لاتأكل على أحد مليما واحداً حتى لقد اشترى كل «عربجى» فى الموقف القريب لمنزلها دفترا خاصا ليقيد مشاويرها وتراهم يتسابقون لخدمتها دون أجر عن طيب خاطر وقد يتجمد لاحدهم الجنيه والاثنين والثلاثة ولا يسأل حتى يحين ميعاد الدفع لم تر يوما عابسة أو مهيجة فهى دائمة البشر لا تفتأ تضحك وتضحك وتعبث وتلهو ولا بدع فقد أثقلتها الايام بمصائب كثيرة وحملتها وهى بعد فتية صغيرة مسؤليات جسام

برة بعائلتها وجنسها ، العوبة بامها العجوز ، ودودة لاصدقائها ، لاتنسى جميلا ولا تنكر معروفا فهى من هـذه الناحية شاذة فى الوسط الذى تحيا فيه ولو قدر الله أن تنشأ نشأة غير هـذه لكانت صاحبة قصر رفيع العماد وربة عائلة فيها الصبيان والاولاد .. ولـكن هكذا قدر فكان فسبحان الله سبحان

« البقية من صحيفة ١٧ »

وقد أدى تمثيلها الى وصول الاحتجاجات الـكثيرة من القضاة الشرعيين فى الاقاليم على السماح بتمثيل هذه الرواية التى زعموا أنها تنتقص الدين ولكن الحقانية لم تهتم بهم بل ألفت يومئذ لجنة لاصلاح ما أمكن من الاحوال الشخصية التى كانت سائدة يومئذ

هذا ياسيدى مجمل تاريخ الرواية كنت فى حل ألا أذكره هكذا مكتفيا بلفت نظر الكاتب الي أن ماذكره عن أصل « دخول الحمام » رواية أغرب مما عزاه ولكني رأيت أن أسترجع العهد الذى كنت أعمل فيه للأدب المرزحي وأتمثل الايام السعيدة التى كتبت فيها كثيراً عسى أن ألين قناة قساها الترك فى انتظار مغبة هذه الفوضى التى تفشت فى هذا البلد اليتيم لانتفاء الرقابة على الأدب المصرى وهو سجل حياتنا الحاضرة الناهضة ، وفى انتظار ظهور القانون الذى يحمى حقوق المؤلفين عسى أن تبطل تلك السرقات « البقلية » التى تفضحنا بين الامم وتهد ركن استقلال المرزح المصرى الذى كنت من العاملين له

والسلام عليكم ورحمة الله   المخلص

ابراهيم رمزى

رسالة الاسكندرية !

لت وعجن
على مسارح الفنه

يوسف لن يشتغل بريمادونا

كنا جماعة جلوس ومعنا الـكوماندور يوسف وهبي . وقد تحدث أحدنا عن تصريح السيدة فاطمة رشدى : واعتقادها بغيرة يوسف بك منها . وهنا لم يتمالك يوسف عن الضحك . وقال في تهـكم : لماذا أغير من هذه البنية وأنا والحمد لله لم أفـكر في خلع بدلتى يوما ما وأستعيض عنها بفستان . وكذا فلن أطمع فى حياتى لان أنال منها مركزها وأستولى على كرسى « البريمادونا » فى رمسيس

الغيرة والحق يقال لاموضع لها هنا ولاأصل انها تهيؤات طفلة تبعث على الضحك فلو كان هناك شيء منها لما أخرجت من أجلها رواية النسر الصغير ولما طربت لنجاحها فيها . وكم عارض الاستاذ عزيز عيد في قبول تلك الرواية اذ كان من رأيه أن نغفلها ولانظهرها ولولاى أنا لما رأى الجهور تلك الرواية ولما نالت فاطمة المجد والاعجاب اللذين أحرزتهما فيها

جوابات حب

يتحدث دائماً اسماعيل بك وهبي المحامى عن شقيقه الـكومندور يوسف وهبي بكل مشرف وطيب . وفي معرض حديث قال لى : أقسم لك ان عشرات الرسائل الغرامية قد تدفقت على يوسف بك من فتيات من أعرق الاسر المصرية وأنبلها كلهن يعرضن أنفسهن عليه عرضاً ويقدمن قلوبهن المتنئسة فى حبه الطاهرة فى عطفه على أمل لقاء يعقبه تعارف وتفاهم . . .

ولـكن يوسف الشاب الممتلىء حياة وفتوة كان يرد الي هؤلاء لـكن السيدات والاوانس رسائلهن كلها مصحوبة بكلمة منه يرد فيها (المغرمة صبابة) عن غيها وينبهها الى وجوب صون شرف أسرتها والعمل على حفظ كرامتها مفهما اياها انه يأسف لانه لايستطيع أن يجيب سؤلها وانه قد يعجبها على المسرح وأمام الانوار أما فى الخارج وفي حيـاته الخاصة فلا وانه يأمل أن تحتفظ بنفسها من الوقوع مره ثانية فى مثل تلك المهزلة ...

ونحن نقول لاسماعيل بك بهذه المناسبة : تعملها وتنطلى ... ونقول ليوسف الشاب الممتلىء حياة وفتوة : اطلع من دول ...

له روقه :

قيل أخيراً أن الـكومندور يوسف وهبي قد نال من معرض جنوى دون من تقدم بصوره من أبطال الغرب والشرق والهند والسند الجائزة الاولى ، وهي ميدالية ذهبية . وذلك لمقدرته فى فن (الماكياج) أى تغيير ملامح الوجه . والتنكر بصور مختلفة متباينة . وقد شاء حضرته ان يبلغ هذا الخبر السار الى الجرائد والمجلات الرسمية دون استثناء . وعلى كل فقد نبه على (احمد افندى عسكر) أن يكتب الى الصحـف لتذيع فوزه على صفحاتها

ولـكن عسكر لسبب يجهله .. ويجهله يوسـف بك نفسه كتم الخبر فى قعر الدائرة الهائلة التى يتكون منها كرشه ولم يخابر فى هـذا الشأن الا مجلة الصباح فقط ..

وكنت مع يوسف ذات يوم . ومر عسكر فناداه . وسأله عما فعل بهذا الخصوص فأجاب بكسوف — لقد أرسلته للصباح فقط . وهنا اندهش يوسف وخاطبه فى شيء من الحدة عن السبب فى ذلك .: ورجاه ألا يعملها مرة ثانية

ولما أن تبخر عسكر من أمامنا . قال يوسف بغضب — شيء بارد هل مجرد صداقته بصاحب الصباح تجعله يتغاضى عن تنفيذ مشيئتى ؟ .. ليه بس ياسى عسكر ، يعني احنا اللي وقعنا من خرق القفة ... طيب ياحبوب لك روقة ...

ضحية عطسه

علم القراء ان المطرب المعروف (مصطفى افندى أمين) سيسافر مع فرقة رمسيس فى رحلتها الى سوريا وفلسطين .

وكنت يوماً في حضرته فى مسرح زيزينيا . وبينما (الـكلام يجر بعضه) قال — أنا والله ياخويه ساعة ما سمعت ان فلسطين زلزلت . ركبي سابت وحصل فى بعض أجزاء جسمي زلازل موضعية . أسـفرت عن خسائر جسيمة لا تقدر بأقل من ثمن غدوة فت عند بياع الـكوارع

وقد خفت أن تكون (الروحة بلا رجعة) فاستصحبت أسرتى وأولادى (وادبأت) على مصور (كحيان لطشنا منظر) للذكرى الباقية ....

فأخرج المطرب من جيبه قطعة قماش كبيرة يستعملها كمنديل ويغلب على الظن انها « بشكير حمام » وأخذ يعصر مقلتيه ويبكى مقدماً على تلك التهيؤات العتمه ....

وبعدها اخرج مسحوقاً أبيض هو (نشوق) ولا شك وأخذ يملأ به طاقتى أنفه (المسمسين)

وهنا رفعت ستار المسرح . وابتدأ العمل ...

وهنا أيضا رفعت أنف مصطفى افندى أمين (برفع الحيا) وابتدأت تعمل ....

وهات ياعطس بدون كلل أو ملل حتى ضج الجمهور بالشكوى وصار كل يتلقفه بكلمة ...

وأخيراً لم يتحمل هذه الحالة أحد (صبوات اسكندرية او أحد (أو احداتها) فقام يهز اردافه واتجـه نحو مصطـفى . (وناحه لـكميه فى (أنفه) ثم مال عليه واستخلص منه (القرقوشة) ومضى يمضغ فيها بوحشية ولذة

وقد استحضرت عربة لورى . وحملت المطرب الى المستـشفى . ويقال ان انفه آخذة فى سبيل (الـكششان) .... وانه سوف يخرج من المستشفى بدون أنف وفاقد تماما لحاسة (الشم) ولا حول ولا قوة الا بالله ....

« انطون نجيب مطر »